الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة 02

معهد علم المكتبات والتوثيق

قسم تقنيات أرشيفية



رقم التسجيل..........

دور التربصات الميدانية في تكوين طلبة ل م د تقنيات أرشيفية

دراسة حالة طلبة سنة ثالثة ليسانس تقنيات أرشيفية لدفعة 2010- 2011

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص تقنيات أرشيفية

من إعداد الطالبة:

معاشي سهيلة

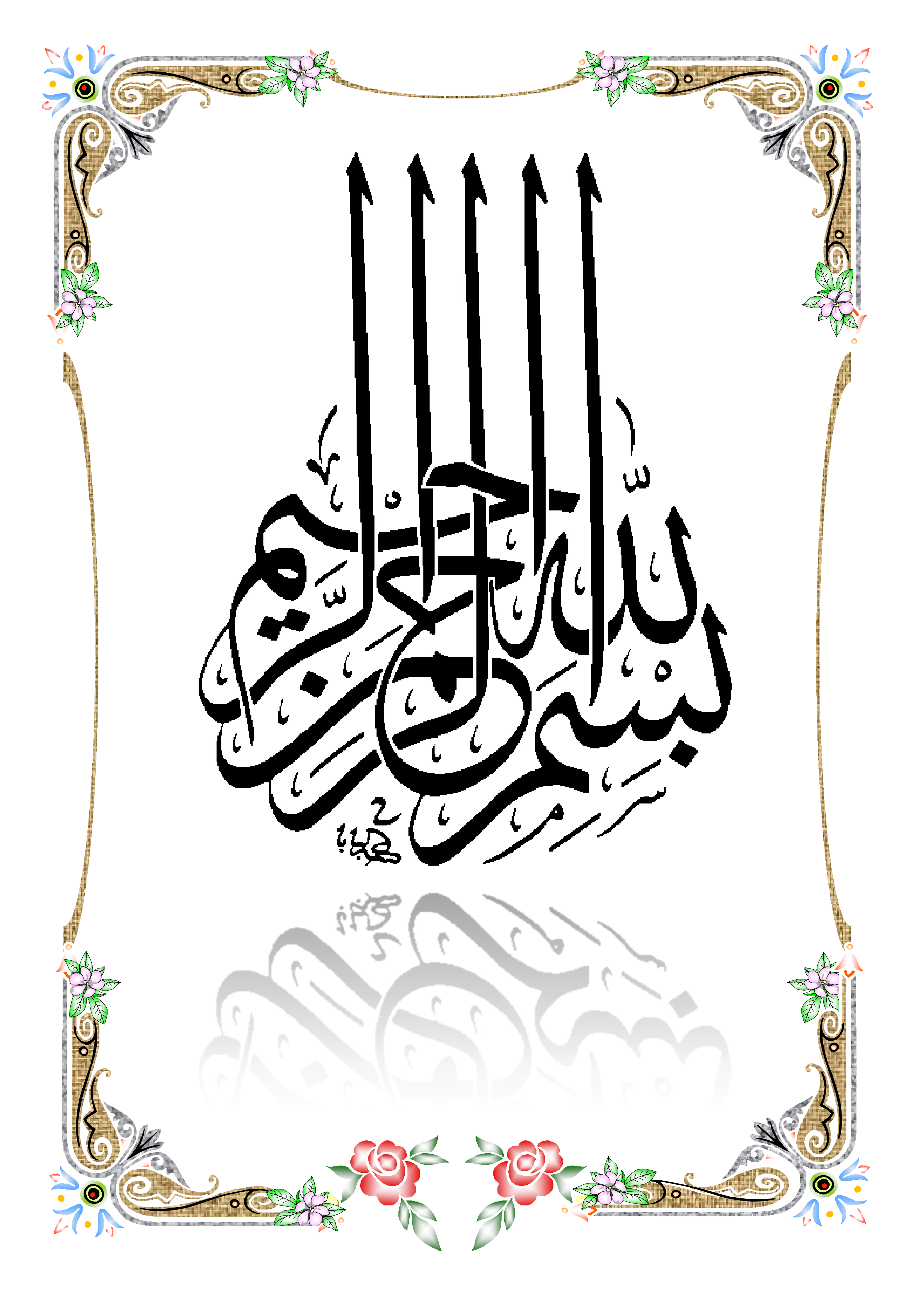
إشراف الأستاذة:

كشار صبرينة

لجنة المناقشة:

د. نابتي محمد الصالح	جامعة قسنطينة-2-	رئيسا
أ.كشارصبرينة	جامعة قسنطينة-2-	مشرفا ومقررا
د.غانم ندير	جامعة قسنطينة-2-	عضوا
د.معمرجميلة	جامعة قسنطينة-2-	عضوا
أ.بوغمبوزسليمة	جامعة قسنطينة-2-	عضوا

السنة الجامعية: 2013/2012


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا صالحا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين "

- الاهي لايطيب الليل الا بشكرك ،ولايطيب النهار الا بطاعتك ،ولاتطيب اللحظات الا بذكرك ،ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ،ولا تطيب الجنة الا برؤيتك . الى من بلغ الرسالة ،وادى الامانة ، ونصح الامة الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .
- الى ينبوع الصبر والامل ، الى كل من في الوجود بعد الله ورسوله الى سندي وقوتي وملاذي بعد الله الى من ارضعتني الحب والحنان ، الى رمز الحب وبلسم الشفاء الى القلب الناصع بالبياض اليك ياملاكي في الحياة يامعنى الحب والحنان والتفاني ، اليك يا بسمة الحياة وسر الوجود اليك يامن كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي امي الحبيبة "زينب"
- الى من احمل اسمك بكل فخر ،يامن افتقدك منذ الصغر ، يامن يرتعش قلبي لذكراك يامن اودعتني لله، اليك ياحكمتي ......وعلمي...... اليك ياادبي وحلمي الى الطريق المستقيم وطريق الهداية الى ينبوع الصبر والتفاؤل والامل الى ابي الغالي "بشير"،رحمه الله الذي جزع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب اليك يامن كللت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة .
- الى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء ، الى ينابيع الصدق الصافي الى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت ، الى من كانوا معي على طريق النجاح والخير الى من بهم اكبر وعليهم اعتمد الى الشموع المتقدة

التي تنير ظلمة حياتي الى من بوجودهم اكتسب قوة ومحبة لاحدود لها الى من عرفت معهم معنى الحياة اخواتي"سعاد،سليمة"

- والى اختي التي لم تلدها امي سهام ، وخالتي "طيوشة" والى كل افراد العائلة.
- الى الكتكوت الصغير"لؤي"
- الى من اثروني على انفسهم الى من علموني علم الحياة ، الى من اظهروا لي ماهو اجمل من الحياة الى رفقاء دربي الذين تطلعوا لنجاحي بنظرات الامل الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي اخوتي "صادق ،سمير،نواري"
- الى توأم روحي ورفيقة دربي الى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة الى من رافقتني منذ ان حملنا حقائب صغيرة ومعها سرت الدرب خطوة بخطوة وماتزال ترافقني حتى الان صديقتي الغالية "سعاد بولعراس"
- الى من تذوقت معهم اجمل اللحظات ، الى من سأفتقدهم واتمنى ان يفتقدوني الى من جعلهم الله اخوتي بالله واحببتهم بالله صديقاتي "سمية ،ليندة،سماح، نور ،كنزة مسعودة،حنان"
- الى من اتمنى ان اذكرهم اذا ذكروني والى من اتمنى ان تبقى صورهم في عيوني الى من عرفت كيف اجدهم وعلموني ان لا اضيعهم الى الزملاء" محمد لامين مجذوب ،حمزة زين الدين ،رمضان بوقاعدة،وليد،بدرو،مسعود،فارس "





قال الله تعالى

"فاذكروني اذكركم واشكروني ولاتكفرون"

وقال ايضا" وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم "

نحمد الله حمد الحامدين ونشكره شكر الشاكرين انه قد وفقنا وسدد خطانا لإنهاء هذا العمل المتواضع راجين منه الافادة والاستفادة فياربى لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا.

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان والمحبة الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة الى جميع اساتذتنا الافاضل وخاصة الاستاذة المشرفة علينا كشار صبرينةالتى نقول لها بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "ان الحوت في البحر والطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير " التي تعلمنا منها التفاؤل والمضي الى الامام ، الى من رعتنا وحافظت علينا ، الى من وقفت الى جانبنا عندما ظللنا الطريق الى الاستاذة " كشار صبرينة "

وكذلك نشكركل من ساعدنا على اتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث ونخص بالذكر : الاستاذة : بن شعيرة سعاد على عونها لنا فجزاها الله خيرا.

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة المحتويات

الفصل الثالث: ماهية التربص

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية ونتائجها

مقدمة:

يعتبر الأرشيف الذاكرة الرسمية لكافة الأمم وركيزة من ركائز الهوية الوطنية فهو منبع حضارتها ،ماضيها ومستقبلها لما يحتويه من وثائق بمختلف أشكالها، والتي أنتجت بصفة تلقائية أثناء السير العادي للمؤسسات سواء كانت عامة اوخاصة ،وهي تحتوي على معلومات ذات دلالة قاطعة على مختلف الأحداث والتطورات.

وباعتباره الركيزة الأساسية ونظرا للأهمية التي يلعبها ،فقد سعت المؤسسات الجامعية لتكوين أرشيفيين متخصصين للقيام بهاته المهام لضمان سير جيد للأرشيف بالمؤسسات بحيث يعتبر تلقي المتكونين الطرق والأساليب النظرية والعلمية من الأهداف الأساسية للتكوين التي تساعدهم على التحكم في أداء المهنة في المستقبل ،وتكوين الأرشيفيين في المؤسسات الجامعية يدخل في تخصص علم المكتبات والتوثيق ،وهو علم قائم بذاته كما انه علم يجمع بين جميع العلوم ،حيث تدرس فيه علم النفس ،علم الاجتماع ،علم الاتصال...

وهذا ما دفع بهذه المؤسسات إلى القيام بتربصات ميدانية للطلبة، من اجل دعم وتكملة الجانب النظري في الميدان. و اكتساب الطالب الخبرات الفنية والتقنية التي يحتاجها.في مجال تخصصه وهو يقدم كجزء من الجانب النظري في المقررات الدراسية .

ودراستنا هاته التي جاءت بعنوان: دور التربصات الميدانية في تكوين طلبة ل.م.د تقنيات أرشيفية ،وتناولنا فيها دور التربصات الميدانية وتكوين أرشيفيين بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 02 الذي وضع قسم تخصص تقنيات أرشيفية .

ولمعالجة هذا الموضوع ارتأينا أن نقسمه إلى أربع فصول بدءا بالمقدمة المنهجية والتي توضح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ،الفرضيات بالإضافة إلى تحديد الهدف من الدراسة والأهمية وأسباب اختيار الموضوع والمنهج المستخدم للدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وضبط مصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني:عن تكوين الطالب في الأرشيف وتناولنا فيه تعريف التكوين الجامعي، مفهوم النظام ل.م.د و أهدافه، أنواعه، أهداف التكوين في ل.م.د ،برامج التكوين في تخصص تقنيات أرشيفية، ومناهج التكوين والدراسة في ل.م.د.

أما الفصل الثالث :فتناولنا فيه ماهية التربص الميداني، أنواعه ، أهميته، أهدافه، أساليبه، إجراءاته، دور الطالب والجامعة والمؤسسة المستقبلة في التربص.

أما الفصل الرابع : تناولنا فيه الجانب الميداني للدراسة،حيث تطرقنا فيه إلى إجراءات الدراسة الميدانية التي أجريناها في معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 02،جاء فيها المجال البشري والزمني للدراسة، ومن ثم تحليل البيانات والمقارنة بين النتائج المحصل عليها والفرضيات ومدى تحققها وختم الفصل باقتراحات حول التربص الميداني

1-1الإشكالية:

يعتبر الأرشيف الوسيلة الأنجع لحفظ تراث الأمة وذاكراتها فهو بمثابة سجل الحضارات ومدونة للأمماذ يصف مدى تقدمها وتأخرها. كما يعتبر الممول الرئيسي للمعلومات ومصدر للحقائق المحفوظة لذا وجب الحفاظ عليه وصيانته. وحتى يتم الحفاظ على هذا الأخير وجب على الطالب ل.م.د تخصص تقنياتأرشيفية استيعاب المعارف النظرية وتطبيقها في ميدان الأرشيف، ونظرا للدور الريادي الذي يلعبه الأرشيف في مراكز المعلومات، برزت الحاجة إلى تكوين الأرشيفين. ومن بين المؤسسات المهتمة بهذا الميدان، نجد المؤسسات الجامعية والمتمثلة في معاهد و أقسام علم المكتبات بجامعة قسنطينة 02، والتي عملت على وضع أو برمجة تربصات ميدانية من اجل دعم وتكملة التكوين النظري. ليتسنى للطالب الجامعي تقنيات أرشيفية تنمية قدراته التقنية والفنية في مجال تخصصه.

وعلى هذا النحو تم طرح التساؤل الأتي :

- هل للتربصات الميدانية دور في دعم التكوين النظري لطلبة ل .م.د تقنيات أرشيفية؟

والتي تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى استفادة طلبة ل.م.د تقنيات أرشيفية من التربصات الميدانية ؟
- هل ما تلقاه طلبة ل.م.د تقنيات أرشيفية من تكوين يتوافق مع ماتم تطبيقه في التربصات الميدانية ؟
- ماهي ابرز الصعوبات والعراقيل التي تؤثر في التربصات الميدانية ؟

2-1فرضيات الدراسة:

الفرضية إجابة مقترحة لسؤال البحث في شكل تصريح يوضح في جملة أوأكثر علاقة قائمة بين عنصرين أوأكثر وهي بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطة ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة وتشمل الفرضيات

عادة على بعض العلاقات المعروفة كحقائق علمية ويقوم الباحث بربطها ببعض الأفكار المتصورة التي ينسجها من خياله ليعطي بذلك تفسيرات وحلول أولية مقبولة.[1]

الفرضية العامة:

للتربصات الميدانية دور ايجابي في دعم التكوين النظري لطلبة ل.م.د تقنيات أرشيفية.

الفرضيات الجزئية:

1_تختلف الاستفادة من مؤسسة إلىأخرى وحسب المسؤول القائم عن التربص الميداني .

2_يتوافق التكوين الذي تلقاه طلبة ل.م.د تقنيات أرشيفية مع ما تم تطبيقه في التربص الميداني وخاصة في المجال التقليدي.

3_من ابرز الصعوبات والعراقيل التي تؤثر في التربصات الميدانية قصر الفترة المخصصة للتربص الميداني.

3-1أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع "دور التربصات الميدانية في تكوين طلبة LMD تقنيات أرشيفية" لم يكن من باب الصدفة، بل هناك مجموعة من الأسباب دفعتنا لدراسة هذا الموضوع و منها ما يلي:

- قلة الدراسات التي تعالج مثل هذه المواضيع.
- الحاجة الماسة لمعرفة كيف يتم تربص طلبة LMD في ميدان الأرشيف.

[1]- عليان، ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد. **مناهج و أساليبالبحثالعلمي: النظرية و التطبيق**. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2000، ص.17.

- و أيضا أسباب شخصية كوننا سنصبح أرشيفين مستقبلا لذا وجب علينا معرفة ما لنا و ما علينا.
- نقص الوعي بأهمية الأرشيف.

4-1أهداف الدراسة:

إن أي دراسة علمية تصبو إلى تحقيق مجموعة من الأهداف و تتمثل هذه الأخيرة فيما يلي:

- التعرف على مدى نجاح التربص الميداني بمعهد علم المكتبات و التوثيق بقسنطينة 2.
- معرفة مدى التوافق بين التكوين الجامعي و التربص الميداني في المؤسسات .
- معرفة الأهداف الأساسية من وراء عملية التربص الميداني.
- معرفة العوائق التي تعترض المؤسسات أثناء تربص طلبة LMD تقنيات أرشيفية.

5-1أهمية الدراسة:

- إلقاء الضوء على أهم التطورات التي يشهدها التربص الميداني.
- إبراز الدور الذي يلعبه المتربص في الميدان.
- معرفة أهم الصعوبات التي تعترض الطالب في الميدان.

6-1منهج الدراسة :

لا جراء أي دراسة علمية يجب على الباحث أن يختار منهجا ملائما لدراسته ،فالمنهج هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر قصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها .

ولقد اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة حالة الذي يهدف إلى دراسة حالة افراد بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها

.

7-1الدراسات السابقة:

إن الرجوع إلى الدراسات السابقة يعني نقطة انطلاقة للمواضيع آو البحوث الجديدة،حيث تبدأ من حيث انتهى الغير والقصد هو توفير المادة العلمية لهذه البحوث . ومن خلال اطلاعنا على مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستنا توصلنا إلى هذه الدراسات.

الدراسة الأولى:

وكانت هذه الدراسة لطالبتين: لكحل فريدة، ولوصيف سكينة تحت عنوان: "المهنة الأرشيفية بين التكوين الجامعي والممارسة"[1]، و التي تمت مناقشتها سنة 2011.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التكوين الجامعي للأرشيفي ومهامه و إثارة على ممارسة المهنة في الميدان ومحاولة معرفة طبيعة التكوين في قسم علم المكتبات الذي يعد محط من محطات الدراسة الجامعية يتم صقلها وتحسينها في الممارسة الميدانية بعد التوظيف وقد خلصت هذه الدراسة أن التكوين الجامعي في القسم لم يرقى بعد إلى المستوى المطلوب إلى أن هذا الأخير يسعى إلى تحسين وتطوير التخصص من سنة إلى أخرى هذا ما ساعد الأرشيفين على الاندماج في محيط عملهم على الرغم من الصعوبات التي واجهتهم في الميدان .وقد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري من خلال التعرف على أوضاع القسم والتكوين فيه وكذلك في الجانب الميداني للتعرف على الواقع.

الدراسة الثانية:

وكانت هذه الدراسة لبودويرة الطاهر تحت عنوان: "تثمين رأس المال البشري في ميدان الأرشيف بين التكوين وممارسة المهنة "[2]،وتمت مناقشتها سنة 2009 .

---

[1]- لوصيف، سكينة، لكحل، فريدة. **المهنة الأرشيفية بين التكوين الجامعي و الممارسة**: دراسة حالة قسم علم المكتبات. مذكرة ماستر: علم المكتبات: قسنطينة: 2011.

[2]-بودويرة، الطاهر. **تثمين رأس المال البشرى في ميدان الأرشيف بين التكوين و ممارسة المهنة**: دراسة ميدانية بمركز أرشيف ولايات الشرق الجزائري قسنطينة، باتنة، سطيف. مذكرة ماجستير:علم المكتبات: قسنطينة: 2009.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة خصائص التكوين الذي تلقاه الأرشيفيين خلال سنوات تكوينهم ومدى فعاليته على ممارسة المهنة الأرشيفية وكما توصلت الدراسة إلى نقص الجانب التطبيقي وكذلك الحجم الساعي المخصص للمقررات الدراسية كان وراء سبب ضعف التحصيل بصفة عامة وافتقار الأرشيفيين للمؤهلات الكافية التي من شانها أن تساعدهم على تخطي الصعوبات التي بإمكانها أن تؤثر على المهنة وقد أفادتنا هده الدراسة في ضبط الإشكالية وكذا تعتبر كمنطلق لموضوعنا وتحديد أهداف دراستنا.

الدراسة الثالثة:

وكانت هده الدراسة للأستاذ: كريم مراد تحت عنوان:"التكوين في علم المكتبات ومدى التلاؤم بينه وبين الممارسة الميدانية.قسنطينة نموذجا"[1]،وتمت مناقشتها سنة 1998.

وقد تناولت هذه الدراسة التكوين في معهد علم المكتبات بقسنطينة وواقع المهنة المكتبية من خلال أنواع المكتبات ومراكز التوثيق والأرشيف المتواجد بمدينة قسنطينة ووضعية العاملين بها ، وقد استفدنا من هذه الدراسة في صياغة الإشكالية وتحديد أهداف دراستنا.

الدراسة الرابعة:

وهي عبارة عن مداخلة من تقديم :بن شعيرة سعاد تحت عنوان : "أثر التربصات الميدانية في إعداد الإطارات الأرشيفية "[2]مقدمة في الملتقى الوطني الثاني حول:التوجهات الحديثة في تكوين وإدارة الموارد البشرية في المؤسسات الوثائقية الجزائرية 11-12 ماي 2010.

وقد تناولت هذه الدراسة التربصات في إعداد الإطارات الأرشيفية من خلال أهمية التربصات بالنسبة للطلبة والمؤسسات والإجراءات ما قبل وما بعد التربصات بالنسبة للطلبة والمؤسسات والإجراءات ما قبل وما بعد التربصات الميدانية ، وقد خلصت هذه الدراسة

---

[1]- كريم، مراد. **التكوين فيعلم المكتبات ومدى التلاؤم بينه و بين الممارسة الميدانية ولاية قسنطينة نموذجا**. الدبلوم العالي للمكتبيين: علم المكتبات: قسنطينة: 1998.

[2]- بن شعيرة، سعاد. **أثر التربصات الميدانية فى إعداد الإطارات الأرشيفية : دراسة حالة طلبة تقنيات أرشيفية بقسم علم المكتبات قسنطينة**. الملتقى الوطني الثاني حول : التوجهات الحديثة فيتكوينو إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الوثائقية الجزائرية 11-12-ماي 2010.

إلى التمديد في فترة التربص والتباين في البرنامج وعدم تطبيق كل المعارف النظرية لعدة أسباب كضيق الوقت ، إضافة إلى كون مصلحة الأرشيف غير نشطة وكذلك عدم علم الأرشيفي بالتربص.

وقد استفدنا من هذه الدراسة في صياغة الإشكالية والجانب النظري وتحديد أهداف الدراسة.

8-1 ضبط مصطلحات الدراسة:

التربص: هو العمل الذي يقوم به الطلاب في الميدان تحت إشراف مهني من أجل اكتساب تجارب مباشرة من خلال الملاحظة و الممارسة الفعلية، و يقدم كجزء من البرنامج الدراسي بالقسم أثناء الدراسة العلمية.[1]

التكوين:و هو ذلك التدريب الذي يستفيد منه العمال الذين يمارسون في قطاعات أو مجالات تستدعي تحديث معارفهم و تحسين مؤهلاتهم وفقا للتطورات الحاصلة في الميدان الذي ينشطون به ، و يصبح بذلك التكوين بمختلف أنواعه و مستوياته وسيلة للتنمية المحلية تساعد على تحسين مستوى الأداء، و بالتالي تحقيق مردودية أفضل.[2]

[1]- حمدي، علي. **سيكولوجية الاتصال و ضغوط العمل.** القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008، ص .220.

[2]- عبد الهادي، محمد فتحي. **المكتبات و المعلومات: دراسات في الإعداد المهني و الببليوغرافية و المعلومات**. القاهرة: مكتبة الدار العربية، 1993، ص21.

الفصل الثـاني

تكوين الطالب في الأرشيف

تمهيد

نظرا للأهمية البالغة للأرشيف في المؤسسات و الإدارات و كذا المؤسسات الجامعية و لكي يقوم الطالب بمهامه على أحسن وجه قام معهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة2، بوضع برنامج لتكوين أرشيفيين متخصصين. لهذا فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بالتكوين في هذا المعهد و أنواعه و كذا مناهجه.

1-2 مفهوم التكوين الجامعي فيLMD:

يعـد التكـوين مـن الشـروط اللازمـة التـي بمقـدورها تزويـد المترشـح لأي مهنـة بالقدرات المعرفية و المهارات الأدائية الأساسية لمزاولة العمل.

لقد استعملت عدة عبارات و مصطلحات لتعريف التكوين منها:

لغـة: كلمـة التكـوين و مـا يقابلهـا بالفرنسـية **formation**و لغـات أخـرى و حسـب مـا جـاء فـي مجموعـة قـواميس منهـا فلكيـه**foulkier**، و ميلاريـه**mialaret**و لوجنـدر**legendre**، هـي كلمـة مشـتقة مـن format اللاتينيـة أو كلمـة forma و همـا يعنيان بصفة عامة إعطاء شكل معين لشخص ما أو لشيء ما.[1]

و إذا تعلـق الأمـر بشـخص معـيّن فـإن التكـوين يعنـي تنميـة ملكاتـه الخاصـة كالـذكاء و الإرادة.

و يعرفـه قـاموس Larousse:علـى أن التكـوين مشـتق مـن الفعـل كـون معنـاه شـكل شـيئا معينـا و عمـل علـى تطـويره مسـتعملا فـي ذلـك طريقـة معيّنـة تتضـمن مجموعـة مـن المقاييس.[2]

اصـطلاحا: يعـرف لكواديـك**lecoadic**التكـوين علـى أنـه: إرسـال المعرفـة و التقنيـات إلـى المتـدربين التـي بواسـطتها يتمكنـون مـن تحديـد حاجيـاتهم و اقتنـاء المعلومـات، و تقييمها و تنظيمها و إنتاجها ثم الاتصال بها.[3]

و يعرفه أحمد جمال برعي:

هـو أنـه عمليـة تعـديل إيجـابي ذو اتجاهـات خاصـة تتنـاول سـلوك الفـرد مـن الناحيـة المهنيـة أو الوظيفيـة و هدفـه اكتسـاب المعـارف والخبـرات التـي يحتـاج إليهـا الإنسـان،

[1]- بوزقاق، فريدة، بوليف ،آمال. **رؤية أساتذة قسم علم المكتبات لفعالية النظام الجديد LMD في التكوين الجامعي.** مذكرة ليسانس:علم المكتبات: قسنطينة:2007، ص 11.

[2] - le petit Larousse. Paris : larousse, 1995.

[3]- طواهيري، فاطمة، كحلات، سمرة. **التكوين في علوم المكتبات في مواجهة تدفق المعلومات و التقنيات الحديثة: دراسة لمناهج التكوين في قسم علم المكتبات.** مذكرة ليسانس : علم المكتبات:قسنطينة: 2004،ص25.

و تحصـيل المعلومـات التــي تـنقص و الاتجاهـات الصــالحة للعمـل و الأنمــاط الســلوكية و المهــارات الملائمــة و العــادات اللازمــة مـن أجـل رفـع مسـتوى الكفــاءة فــي الأداء و زيادة الإنتاج.[1]

و مــن خــلال التعريفــات يتبــين لنــا أن التكــوين هــو مجمــل المعــارف و القــدرات السلوكية بحيـث تكـون هـذه الكفـاءات المؤهلـة للعمـل النـاجح و القابـل للتوظيـف الفـوري فــي الإطــار المهنــي ، كمــا يعـد فعــلا بيــداغوجيا يكتســب، و لــيس مجــرّد تسـجيل للمعلومـات أو تلقيـن عـادات معينـة فـي إطـار مهنـي ، فمـن خلالـه يـتم امـتلاك مهـارات و كفاءات و إمكانية استثمارها لاحقا.

2-2 مفهوم نظام LMD:

يمثـل نظــام LMD بنيــة التعلـيم العــالي المسـتهلة مـن البنيـات المعمـول بهـا فــي البلـدان الأوروبيــة و المعممــة فــي البلـدان المصـنعة و تتمحـور هـذه البنيـة حـول ثـلاث أطوار للتكوين يتوج كل منها بشهادة جامعية.

الطور الأول: بكالوريا+ 3 سنوات و يتوج بليسانس

الطور الثاني: بكالوريا+ 5 سنوات و يتوج بماستر

الطور الثالث: بكالوريا+ 8 سنوات و يتوج بدكتوراه.

و فـي كـل طـور مـن هـذه الأطـوار تكـون المسـارات منظمـة فـي وحـدات تعليميـة ضـمن سداسـيات دراسـية و يكـون التقـويم فيهــا سداسـيا خــلال السـنة، و مــن مميـزات الوحـدة التعليميـة أنهـا قابلـة للجمـع أو التحويـل ممـا يعنـي أن اكتسـابها مـن طـرف الطالـب يكـون نهائيــا. و لأنــه يمكــن أن يسـتعملها فــي مســار تكــويني آخــر (ممــا يمــنح الطالــب حريــة التنقـل و الخيــار المتنــوع و يســمح لــه بمزاولــة مســار جــامعي منفــرد) بالإضــافة إلــى

[1]- برعي، أحمد جمال. **التخطيط للتدريب في مجال التنمية**. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، 1968، ص 308.

ذلــك يرتكــز نظــام LMDعلــى مبــدأ الوضــوح ، حيــث بإمكــان ســوق الشّــغل مقارنــة شهادات LMD بكل سهولة في البلد نفسه أو من بلد لآخر.[1]

1-2-2 أهداف نظام الـ LMD:

- تسهيل تحرك الطلبة و اندماجهم مهنيا في المجتمع الأوروبي
- تحقيق رؤية دولية أوضح لبرنامج التعليم العالي الدراسية و تحقيق تعاون بين الجامعات، الكليات الكبرى و الكليات المتخصصة.
- تسهيل عملية الاستئناف و استكمال الدراسات خلال فترات الافادة على القارة الأوروبية.

بالإضافة إلى:

- إرسال نظام تكوين مرن وقابل للمقارنة مع الأنظمة المتداولة دوليا.
- مراجعة البرامج و تنويع المسالك في المجالات.
- إرسال مسالك تكوينية مرنة و ناجحة ذات صبغة أكاديمية و تطبيقية توفر للطالب في كل المستويات إمكانية الاندماج في عالم الشغل.
- تسيير حركة الطلبة بدولته و بالدول الخارجية (الأجنبية).
- تحقيق درجة أعلى من الوضوحفي مستويات التخرج بالنسبة إلى جميع الأطراف المعنية بالتعليم العالي (الطلبة، المهنيون...الخ)

3-2 أنواع التكوين في LMD:

يوجد نوعين من التكوين في النظام LMD و تتمثل في:

1-3-2 التكوين النظري:

يعتمد أساسا على الدروس والمحاضرات، و طبيعة المحاضرة، كما هو معروف أن يقوم شخص من ذوي المعرفة و الخبرة بالتحدث لمجموعة من المستمعين عن موضوع محدد ثم تجري في نهاية المحاضرة مناقشة قصيرة عبارة عن أسئلة و تعليقات. كذلك الدرس، فهو

---

[1]- بوزقاق، فريدة، بوليف ،آمال. **المرجع السابق**، ص.39.

عرض شفهي للمعلومات من جانب الأستاذ، أما الطلاب فهم يستمعون و يسجلون ما يلتقطون للرجوع إليه فيما بعد.[1]

2-3-2 التكوين الميداني:

لم يصبح الطالب فعال بالتكوين النظري فقط بعيدا كل البعد عن واقع الأرشيف في الميدان لذا يجب عليه القيام ببعض الأعمال التطبيقية أثناء الدراسة النظرية و الزيارات الميدانية في مراكز و أقسام الأرشيف لمعرفة الحقيقة و لمسها في المؤسسات المختلفة ليكتمل التكوين بفترة تربصية داخل قسم الأرشيف لإحدى المؤسسات. يقوم من خلالها بتشخيص وضع الأرشيف و القيام بأعمال أرشيفية لفائدة المؤسسة تحت إشراف أرشيفي منها بالإضافة إلى مذكرة التخرج.[2]

4-2 أهداف التكوين فيLMD:

يصبو التكوين إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:

- تكييف التكوين مع متطلبات البحث
- تلبية احتياجات مختلف المؤسسات الوثائقية
- تلبية احتياجات سوق العمل
- تسهيل اندماج الطلبة الجزائريين في الجامعات الأجنبية
- التسيير الفعال لمختلف المؤسسات الوثائقية على مستوى كل التراب الوطني
- التسيير الفعال للوحدات و المصالح الأرشيفية التابعة لمختلف المؤسسات العمومية.
- تحسين نوعية التكوين الجامعي، و فتح الجامعة و التكوين على العالم الخارجي
- التخلص من التوجيه الرئيسي للطلبة و إتاحة خيارات متعددة ضمن التخصص الواحد حسب الميول و القدرات.

---

[1]- غرارمي، وهيبة. **التكوين الجامعي في مجال المكتبات و المعلومات بالجزائر: نشأته، واقعه، و تطوره في ظل التغيرات الجديدة**. مجلة المكتبات و المعلومات،مج3،ع1، نوفمبر2006،ص .86.

[2]- بجاجة، عبد الكريم. **اقتراح تكوين الأرشيفيين لإدارة الأرشيف الجاري و الوسيط**. Journal cybrarians،ع.5،يونيو 2005، تمت الزيارة يوم: 2013/5/13. 13:00 سا، معلومات متاحة على الخط.
http://www.cybrarians.info/journal/n^{0}05/.html.

- إرساء مسالك تكوينية مرنة و ناجحة ذات صبغة أكاديمية و تطبيقية توفر الطلب في المستويات و إمكانية الاندماج في سوق الشغل.

- تثمين العمل الذاتي و المكتسبات و تسهيل تحويلها.

- تكوين جيل جديد من الخريجين متعددي الاختصاصات بما يمكن من التأقلم مع عالم متغير.[1]

5-2 برامج التكوين في تخصص تقنيات أرشيفية:

يوجد هذا التخصص للطلبة المهتمين بمجال الأرشيف، و يفوق هذا التخصص ،التخصصين الآخرين في عدد الوحدات التي يتلقاها الطالب، إذ يصل عددها إلى أربعة عشر وحدة، و بإضافة إلى سداسيات السنتين الأوليتين للجذع المشترك تصبح في المجموع أربعة و ثلاثين وحدة[2]، و بالمقارنة مع التخصصين الآخرين فإن هذا التخصص حظى بنسبة قليلة من الطلبة،و يرجع ذلك إلى لجوء إدارة القسم لتحديد عدد المقاعد البيداغوجية المفتوحة ، لنقص عدد أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصة في مجال الأرشيف، على الرغم من استقطاب المحيط الاجتماعي و الاقتصادي لأغلب المتخرجين في هذا التخصص ، وفيما يلي برامج التكوين للسنة الثالثة ل.م.د.[3]

[1]- بن السبتي، عبد المالك. **أفاق تطوير مهنة المكتبات و المعلومات بالجزائر.** مجلة المكتبات و المعلومات ،مج.3 ،ع.1، 2006 ،ص .38.

[2]- مقناني، صبرينة، عبادة، شهرزاد. **تطوير البرامج الأكاديمية لتكوين أخصائي المعلومات بقسم علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة.** أعمال المؤتمر الحادي و العشرون للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات حول: المكتبة الرقمية العربية عربي@ نا: الفرص و التحديات. لبنان: 8/6 أكتوبر 2010، ص . 179.

[3]-عكنوش، نبيل، غانم، نذير. **برامج التكوين بأقسام علم المكتبات بالجزائر و مدى موائمتها مع متطلبات المكتبة الرقمية.** أعمال المؤتمر الحادي و العشرون للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات حول المكتبة الرقمية العربية عربي @ نا: الفرص و التحديات. لبنان: 8/6 أكتوبر 2010، ص.179.

السداسي الخامس	السداسي السادس
- تنظيم و تسيير مؤسسات الأرشيف - التشريع الأرشيفي الجزائري - الأرشيف الوطني الجزائري - الأرشيف الخاص - أرشيف المؤسسات - مؤسسات الحفظ المؤقت - التكنولوجيا الحديثة في الأرشيف - ملتقى	- المعالجة الفنية للأرشيف - التحليل الأرشيفي - وسائل البحث - حفظ و صيانة الأرشيف - الأرشيف الرقمي - الأرشيف و البحث العلمي - تربص ميداني

جدول رقم (01): برامج التكوين لسنة الثالثة ل.م.د.

برنامج التكوين في ماستر 1: ندرجها في الجدول التالي:[1]

السداسي السابع	السداسي الثامن
- تسيير و معالجة الأرشيف الجاري - حفظ و صيانة الأرشيف الجاري - تسيير وأرشفة الوثائق الالكترونية - مؤسسات الأرشيفية عبر الويب - التنظيم و التشريع الأرشيفي - المخطوطات - الإنجليزية	- المعايير و التقنين في الأرشيف - تسيير و معالجة الأرشيف التاريخي - ما وراء البيانات و الأرشفة - تكنولوجيا الرقمنة و برمجيات الأرشفة - إتاحة و تثمين الأرشيف - الإنجليزية - المنهجية

جدول رقم (02): برنامج التكوين في الماستر 1.

[1]- مقناني، صبرينة، عبادة ، شهرزاد. المرجع السابق، ص .179.

برنامج التكوين في ماستر2:في هذه المرحلة يخصص السداسي التاسع للتكوين أمام السداسي العاشر فهو مخصص لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.

السداسي التاسع	السداسي العاشر
- تنظيم و تسيير مصلحة الأرشيف - مباني الأرشيف - تسيير مشاريع الرقمنة الافتراضية في مؤسسات الأرشيف. - منهجية.	- مذكرة التخرج بعد نهاية التكوين لنيل شهادة الماستر تخصص أرشيف.

جدول رقم (03): برنامج التكوين في الماستر2.

برنامج التكوين في الدكتوراه:

بما أن أول دفعة للدكتوراه كانت في هذه السنة، لدينا برنامج تكويني للسنة الأولى دكتوراه، علما أن هذه المقاييس مشتركة بين التخصصات الثلاثة تقنيات أرشيفية، مكتبات و مراكز المعلومات، تكنولوجيا جديدة و أنظمة المعلومات:

السداسي الحادي عشر
• دور مؤسسات المعلومات داخل مجتمع المعرفة • التعليم الالكتروني و منصات التعليم • مسيري نظام المعلومات تكوين متعدد الأبعاد • الإدارة العلمية للمعلومات بالمكتبات و مراكز التوثيق • دور المنظمات الدولية في تطوير مهن المعلومات • إستراتيجية البحث عن المعلومات داخل نظم المعلومات الافتراضية و التشريع.

جدول رقم (04): برنامج التكوين للسنة الأولى دكتوراه.

6-2 منهج التكوين و الدراسة:

يشتمل كل سداسي على أربعة أنواع من الوحدات، أما في تخصص الأرشيف فيوجد نوعين فقط و هما:

1-6-2 الوحدات الأساسية:

تتعلق بالمواد التي لها صلة مباشرة بالتكوين، و تتمثل في التشريع الأرشيفي الجزائري، أرشيف المؤسسات، الأرشيف الخاص، الأرشيف و البحث العلمي تسيير وأرشفة الوثائق الإلكترونية، المؤسسات الأرشيفية عبر الوابتنظيم و تشريع أرشيفي ، تسيير و معالجة الأرشيف التاريخي، ما وراء البيانات والأرشفة، تكنولوجيا الرقمنة و البرمجيات الأرشيفية، تنظيم و تسيير مصلحة الأرشيف، مباني الأرشيف، تسيير مشاريع الرقمنة الافتراضية في مؤسسات الأرشيف.

2-6-2 الوحدات المنهجية:

و فيها نجد مقاييس مكملة كاللغة الإنجليزية و منهجية البحث، أما الدراسة فتكون مهيكلة في شكل وحدات تعليمية بحيث تشمل كل وحدة مجموعة من المواد تكون تحت إشراف مسؤولية فرقة وحدة قياس (رصيد) تكون عبارة عن قيم متغيرة حسب أهمية الوحدات التعليمية وفقا للتخصص المدروس.[1]

[1]- عكنوش، نبيل، غانم، نذير. **المرجع السابق**، ص 380..

خلاصة الفصل:

يهدف معهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة 2 إلى تكوين أرشيفيين متخصصين قادرين على التغلب على الصعاب التي ستواجههم في الميدان بعد تقلدهم المنصب و هذا من خلال المقررات الدراسية و البرامج، بحيث أن تخصص تقنيات أرشيفية خصصت له مقاييس أكثر من التخصصات الأخرى خاصة بعدما أصبح لتخصص تقنيات أرشيفية قسم خاص به.

الفصل الثالث

ماهية التربص الميداني

تمهيد:

سعى معهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة 02 ،إلى الموازنة بين البرامج و المقررات الدراسية و احتياجات مؤسسات المعلومات، و من أجل ربط المعارف النظرية بالتطبيقية ،و هذا من خلال التربص الميداني الذي يبرمجه في السنة الثالثة الذي ينتهي بإعداد الطالب لتقرير عن تربصه، و فيما يلي تعريف بهذا التربص و إجراءاته و أنواعه و أهدافه.

1-3تعريفالتربص الميداني:

هـو عبـارة عـن الاتجاهـات أو المهـارات الجديـدة التـي يكتسـبها الطالـب مـن خـلال حضـور دورات تدريبيـة أو مـؤتمرات أو ندواتاومحاضـراتاوالاطلاع علـى الـدورات العلميـة أو مواقـع الإنترنـت التـي تعـرض أحسـن مـا وصـل إليـه فـي مجـال الأرشـيف والمكتبـات التـي تسـاعده علـى اكتسـاب الخبـرات والمهـارات الفنيـة عـن طريـق ربـط الجانب النظري بالواقع. [1]

و في تعريف آخر:

"هـو عمليـة معقـدة و شـاملة تتنـاول جميـع التـدابير اللازمـة لإيصـال الفـرد إلـى وضـع يمكنــه مــن الاطــلاع علــى وظيفتــه و إنجــاز مهامــه أو تحســين أدائــه مــع ضــرورة استمرارية التربص طوال المدة المحدّدة". [2]

و هكـذا يمكـن القـول أن التـربص هـو مجمـل العمليـات التـي تـتم مـن خلالهـا الممارسـة الميدانيـة و نسـتخدم فيهـا أسـس متعـددة مسـتهدفة مسـاعدة للطالـب علـى اسـتيعاب المعـارف النظريـة و تزويـده بـالخبرات الميدانيـة و اكتسـابه المهـارات الفنيـة و تعـديل سـمات شخصـيته ممـا يـؤدي إلـى نمـوه المهنـي عـن طريـق ربـط النظريـة بالتطبيق و من خلال الالتزام بمنهج تدريب يطبق في المؤسسات بإشراف مهني.

2-3 أنواع التربص الميداني:

و تتمثل أنواع التربص الميداني فيما يلي:

1-2-3 التربص أثناء الدراسة:

و هـو يهـدف إلـى إعـداد الطـلاب عمليـا و سـلوكيا علـى نحـو سـليم و تـأهيلهم للقيـام بالأعمـال التـي سـوف توكـل إلـيهم عنـد التحـاقهم بوظـائفهم، و يهـدف هـذا النـوع مـن

[1]- حمدي ،علي.مرجع سابق،ص.221.

[2]-ا براهيم ،سعيد مبروك. **أخصائي المكتبات بين المهنة و الرسالة**. القاهرة: العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، 2009، ص 21.

التربص إلى تزويدهم بالمهارات المتصلة بمجال عملهم و تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو الوظيفة بشكل عام و نحو مجال عملهم بشكل خاص.

3-2-2 التربص أثناء العمل:

و هو التربص الذي يقدم للعاملين الموجودين بالفعل في الخدمة، و يهدف هذا النوع إلى تزويدهم بالمعلومات و الخبرات المستجدة في مجال عملهم وصولا إلى رفع مستوى الكفاءة لديهم حتى يستطيعوا مواجهة المشكلات و التغلب عليها أو تنمية الاتجاهات السليمة لهم و ذلك لتحسين الخدمة.[1]

3-3 أهمية التربص الميداني:

يلعب التربص الميداني دورا مهما بالنسبة للطلبة المتربصين و المؤسسات الأرشيفية المستقبلة لهم و تتجلى أهميته فيما يلي:

- من خلال التربص نستطيع أن نخرج طلابا مؤهلين تأهيلا سليما يملكون الخبرة و المهارة و قادرين على ممارسة المهنة بكل كفاءة و فاعلية.
- توفير فرص جيدة للاتصال بالعالم الخارجي (الواقع).
- التعرف على طبيعة المشكلات الموجودة في المجتمع.
- التعرف على المعوقات التي تواجه الأرشيفي بعد تقلده المنصب.
- التعرف على واقع المهنة الأرشيفية في الميدان
- المساهمة في التواصل و التعاون بين الأقسام و الكليات.
- استفادتهم أو اكتسابهم لكل ما هو جديد في التخصص.

و حتى بعد تقلد الأرشيفي المنصب فهو بحاجة إلى تدريب مهني من أجل اكتساب خبرة أكثر في التخصص.[2]

---

[1]- الطلعاني، حسن أحمد. **التدريب الإداري المعاصر**. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2007، ص45.

[2]- بن شعيرة، سعاد. **أثر التربصات الميدانية في إعداد الإطارات الأرشيفية: دراسة حالة طلبة تقنيات أرشيفية بقسم علم المكتبات بجامعة منتوري قسنطينة**. ملتقى الوطني الثاني حول: التوجهات الحديثة في تكوين و إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الوثائقية الجزائرية. قسنطينة، 11-12 ماي 2011.

- رفع الروح المعنوية للطالب من خلال تزويده بالخبرات المختلفة التي تفتح أمامه أبواب النجاح و إكسابه المرونة في حياته العملية.
- تحسين أداء الطالب و إكسابه الثقة بنفسه و احترام الغير له.[1]

4-3 أهداف التربص الميداني:

إن الأهداف الأساسية للمتربص تتمثل فيما يلي:

1- تحسين أداء المؤسسة المستقبلة.[2]
2- التنمية المستمرة لخبرات الطالب عن طريق الدورات التدريبية و المقررات الجديدة التي تواكب التطورات الحديثة في تخصص تقنيات جديدة.[3]
3- العمل على رفع مستوى الطالب في حقل الأرشيف من جميع النواحي : الفنية والتقنية و الإدارية.
4- إعداد طالب متمكن من تقديم أفضل خدمات المعلومات و تلبية احتياجات المستفيدين.
5- جعل الطالب الذي توكل له مسؤولية إدارة و تسيير و تنظيم الأرشيف مؤهلا تأهيلا بمنحة الدراية و القدرة على تحقيق المردودية.

6- القدرة على رفع التحديات التي تواجه المهنة الأرشيفية و مواكبة سوق العمل بأبعادها المختلفة.[4]

---

[1]- عبوي، زيد منير. **مدخل إلى الإدارة العامة بين النظرية و التطبيق**. عمان: دار الشروق، 2005، ص 125.
[2]- شفرور، عائشة. **استثمار الرأس الفكري و دوره في تحقيق المعرفة**. رسالة ماجستير. قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2006، ص 111.
[3]- الهجرسي، سعد محمد. **المكتبات و المعلومات. أسس علمية حديثة مدخل منهجي عربي**. الرياض: دار المريخ، 1991، ص 109.
[4]- قموح، نجية. **التأهيل العلمي و التدريب العملي في تخصص المكتبات و المعلومات بالجزائر**. مجلة علوم الإنسانية و الاجتماعية،ع26، ديسمبر2006، ص 113.

3-5 إجراءات التربص الميداني:

و هي تلك الإجراءات التي يمكن اتخاذها من طرف الجامعة من أجل ضمان تسيير جيد التربصات الطلبة و فيما يلي نورد الإجراءات التي اتخذت في السنة الحالية مع طلبة الأرشيف.

- برمجة زيارات ميدانية لمختلف مصالح الأرشيف مع ضرورة موافقة هذه المصالح.
- التعرف على المصالح و اختيار مكان التربص.
- إعلام الطلبة بالمصالح الموافقة على استقبالهم للتربص.
- تقديم توجيهات حول ضرورة استغلال فترة التربص في اكتساب مهارات العمل الأرشيفي.
- تقديم نصائح المسؤولين عن التربص حول تطبيق بعض العمليات الغامضة بالنسبة للمتربصين.
- تكليف الطلبة بإعداد واجبات تطبيقية في مكان التربص و إحضارها و عرضهابالقسم و كذا مناقشة طريقة عملها.
- إعداد دليل كتابة تقرير التربص و توزيعه على الطلبة و فتح مجال المناقشة حوله.
- تقديم شروحات تخص العمل التطبيقي.[1]
- تطوير القدرة لدى المتربصين على تحمل المسؤولية و المبادرة و الاقتراح.
- ضمان المطابقة بين قدرات و معارف الطلبة.[2]

3-6أساليب التربص الميداني:

هناك أساليب عديدة في تنمية مهارات العاملين في الأرشيف و هي كالآتي:

المحاضرات: و هي طريقة مفيدة الاستخدام بالنسبة للمجموعات الكبيرة خاصة عندما يكون الهدف هو نقل المعلومات، و عند القيام بهذه الطريقة يجب مراعاة

---

[1]- بن شعيرة، سعاد. **المرجع السابق.**

[2]- سيد مصطفى، أحمد. **إدارة الموارد البشرية.** مصر: دار الكتاب للنشر، 2006، ص 251.

عامل الوقت لتلقي الأسئلة و المناقشة، لكن لها سلبياتها فهي تكون في معظم الوقت من طرف واحد ألا و هو المحاضر.

المناقشة: و هي عملية اتصالية تتمثل في طرح الأسئلة و إعطاء الأمثلة و تقديم تعليقات و تسمح بالمشاركة في الموضوع المطروح، و يعتمد هذا الأسلوب على خبرة المتربص و كفاءته في التعامل مع الأرشيفيين.[1]

المؤتمرات: و هي عبارة عن اجتماع مجموعة من الأفراد يساهم كل منهم بخبرته و اقتراحاته فيما يتعلق بالموقف أو المشكلة التي يجري بحثها، بغرض جعل الأفراد يتعلمون من خبرة أفراد المجموعة و هي جيدة لفهم سياسة الأرشيف و توضيحها.[2]

الندوات: و هي عبارة عن مناقشة جماعية لموضوع أو مشكلة بهدف الوصول إلى حل مناسب و يقوم بها أشخاص من ذوي الخبرة و المقدرة و هذه الطريقة لا تقل أهمية عن سابقاتها ، فهي تعطي الفرصة للأرشيفيين في تبادل الآراء.[3]

المحاكاة: و يستخدم هذا الأسلوب لتربص مجموعة صغيرة من المتربصين بين 5 إلى 12 متربصا بحيث يسارك المتربصون في نقاش مباشر يهدف حل مشكلة أو موقف يطلب من المشاركين طرح أراء و أفكار وليدة اللحظة دون وجود أحكام أو تقويم لها في تلك اللحظة.[4]

3-7 دور الطالب والجامعة والمؤسسة المستقبلة اتجاه التربص الميداني :

نظرا للدور الكبير الذي يلعبه الطالب والجامعة والمؤسسة المستقبلة في التربص ويتمثل ذلك في:

3-7-1 دور الطالب في التربص الميداني:

إن للطالب دور أساسي و فعال في التربص إذ له مسؤوليات أساسية في تقرير ما يريد تعلّمه، كما له الحق البحث في خيارات التربص الأفضل الذي يتعلم فيه و

---

[1]- جيوال، وردة، سعدي، سميرة. **المهنة المكتبية في الجزائر و مدى استفادتها من التكوين الأكاديمي**: دراسة حالة جامعة منتوري قسنطينة. مذكرة ليسانس.قسنطينة: قسم علم المكتبات،2006، ص 38.

[2]- الكفاني، محمد جمال. **الاستثمار في الموارد البشرية للمنافسة العالمية**. القاهرة : الدار الثقافية للنشر، 2006، ص175.

[3]- شاويش، مصطفى نجيب. **إدارة الموارد البشرية: إدارة الأفراد**. عمان: دار الشروق، 2005، ص 242.

[4]- وليم تريسي. **البرامج التدريبية**. متاح على الخط. www.google.com. تمت الزيارة يوم 2013/05/15 على الساعة 13:00.

بصورة واضحة و محدّدة فإن الطالب هنا هو من يقوم بتحديد الهدف من التعلّم في الميدان، إذ وجب عليه أن يكتب أهداف واضحة و محددة يمكن قياسها. بالإضافة إلى كل هذا يجب عليه أن يطالب بإشراف من قبل الإدارة و أن يكون هناك اتصال وثيق و فعال بينه و بين المشرف من أجل معرفة تقييم المشرف له، و كذلك وجب على الطالب وضع تقرير في شكل أوراق مكتوبة و يقدمها للإدارة و في الأخير هنا، الطالب بعد فهمه للتربص الميداني نلاحظ بأنه يستطيع العمل في بيئة مختلفة و بالتالي الحصول على الخبرة و الكفاءة الجيدة.[1]

2-7-3 دور الجامعة في التربص الميداني:

تلعب الجامعة دور كبير في التربص الميداني ، إذ تكون هي المسؤولة بصورة محددة عن الموافقة على خطة التعليم، بمعنى يقدم الطالب خطة تعليم مطورة بالتشاور مع الجامعة والمشرف عن التربص و عندما توقع الجامعة و المشرف على الاتفاقية فهما موافقان على التربص الميداني و أن أهداف التعلم ملائمة و يمكن قياسها و التوقعات من التربص واضحة و معايير التقويم محددة ، توجيه الطالب.

- مراقبة الجامعة للطالب بصفة منتظمة من أجل تحديد إذا ما كان قد حقق أهدافه التعليمية أم لا.
- تقييم أداء الطالب من طرف الجامعة

[1]- عجلان، محمد العجلان. **التدريب الميداني في برامج تعليم المكتبات و المعلومات السعودية**: دراسة مسحية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1990، ص 76.

- ان يكون هناك اتصال بين الجامعة والمؤسسة المستقبلة (تلفونيا،شخصيا).[1]

3-7-3 دور المؤسسة المستقبلة في التربص الميداني: على الرغم من أن الطالب هو المسؤول في النهاية عن تعلمه فإن لمشرف التربص في المؤسسة المستقبلية دور كبير كذلك، كما يجب أن تتوفر في المشرف الصفات التالية:

- أن يكون شخص واحدا لديه مسؤولية أساسية عن الطالب.
- أن يكون موظف معلومات مؤهلا و متميزا.
- أن يعي أن الطالب موجود ليعمل و يتعلم كذلك.

و تتمثل مسؤوليات المشرف عن التربص في:

- تحديد دور الطالب في التربص.
- توجيه الطالب: ينبغي أن يعرف المشرف عن التربص بوظائف المؤسسة المستقبلة، أهدافها، القواعد و التعليمات التي ينبغي أن يتبعها الطالب.
- وضع برنامج للطالب: ينبغي أن يزود المشرف المتربص بجدول منتظم من أجب تزويد الطالب بتقرير حقيقي لإدارة الوقت.
- توفير الواجبات: يعد المشرف مسؤولا عن تحديد المهام للطالب و من المهم ألا يبالغ أو يقلل من قدرات الطلاب.

إن الطالب لن ينجز أهدافه التعليمية إذا لم يحفز بما فيه كفاية، كما أن طلب مهام تقع ضمن إطار خبرات الطالب يمنح الطالب إحساسا بكونه مهما للمؤسسة و تبعث لديه الرغبة في عمل المزيد.

تقديم الإرشاد و التفسير: ينبغي أن يكون للمشرف اجتماعات منتظمة مع الطالب لتقويم التقدم و لتقديم المساعدة في فهم المؤسسة و دوره فيها.

- يجب أن يكون هناك اتصالات جيدة بين الجامعة و المؤسسة المستقبلة.
- تقييم أداء الطالب من طرف المسؤول عنه في التربص.[2]

---

[1]- عجلان، محمد العجلان. **المرجع السابق**، ص 77.
[2]- عجلان، محمد العجلان. **المرجع نفسه**، ص 79.

خلاصة الفصل:

يهدف التربص الميداني إلى تنمية قدرات و خبرات الطالب بالإضافة إلى الرفع من مستواه في جميع النواحي، حتى يستطيع التغلب على الصعاب التي ستواجه في الميدان و ذلك من خلال تطبيق المقررات الدراسية و البرامج في الواقع.

الفصل الرابـع

الدراسة الميدانية و نتائجها

1-4مجالات الدراسة الميدانية:

1-1-4 المجال الجغرافي للدراسة الميدانية :

هو المنطقة الجغرافية والمجال الذي تمت فيه مجريات الدراسة الميدانية الخاصة بموضوع البحث ،وقد اخترنا معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 02.

1-1-1-4 التعريف بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 02:

أنشئ معهد علم المكتبات عام 1982 بجامعة منتوري قسنطينة ، انطلقت به الدراسة على مستوى القاعات المركزية التابعة لنفس الجامعة وفي بداية الموسم الجامعي 1984/1983 تم تحويل مقر المعهد إلى المدرسة المتواجد بحي العربي بن مهيدي بوسط مدينة قسنطينة ،وفي 30 نوفمبر 1990 تم تغيير مقر المعهد إلى مجمع حي كوحيل لخضر الذي كان يضم بالإضافةإلى معهد علم المكتبات ،معهد الفلسفة ومعهد التاريخ ،وفي عام 2000 انتقل المعهد إلى مدرسة إطارات الشباب الكائن بحي سيدي مبروك ،حيث اخذ تسمية جديدة هي قسم علم المكتبات نتيجة اعتماد الجامعة لنظام الكليات وأصبح تابعا لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية [1]

وفي عام 2009/2008 انتقل إلى مقره الحالي بالمدينة الجديدة علي منجلي ،وقد أنشئ هذا القسم في بادئ الأمر لتكوين دفعة من حاملي الدبلوم العالي للمكتبيين ،ثم تلتها دفعات لتكوين التقنيين وكذا الليسانس ،حيث سعى منذ بدايته إلى تطوير هذا التخصص بما يملكه من أساتذة ،وكذا الاستعانة بالخبرات العربية والأجنبية ،كما سعى القسم دوما إلى تطوير مناهج التكوين بالاشتراك مع قسمي الجزائر العاصمة ووهران ،حيث خضعت المناهج لسنوات 1990_1998 _2000 للتطوير، وفي الموسم الدراسي

[1]-كريم، مراد.**التكوين في علم المكتبات والمعلومات ومدى التلاؤم بينه وبين الممارسة الميدانية**.مذكرة الدبلوم العالي للمكتبيين :علم المكتبات : قسنطينة :1998،ص.46.

2006/2005 تحصل القسم على الموافقة من وزارة التعليم العالي لتبني برنامج التكوين الجديد في صيغةل.م.د[1]

و في عام 2011/2010 تحصل القسم على قطب الامتياز، نظرا لنشاطه الواسع و سعيه الدائم لتطوير القسم و مناهج التكوين به.و في عام 2013/2012 انتقل القسمإلى معهد علم المكتبات و التوثيق و أصبح لديه قسمين، قسم تقنيات أرشيفية و قسم مكتبات و مراكز المعلومات.

2-1-4 المجال البشري:

ويتمثل في الأفراد الذين تمسهم الدراسة بشكل مباشر، كما انه الإطار الذي يمثله الأفرادالذين يقوم الباحث بدراسة موضوعه ومعالجته من خلالهم، لذا ضم المجال طلبة ل. م .د تخصص تقنيات أرشيفية المتكونين في معهد علم المكتبات الذين هم في طور الدراسة والمقدر عددهم في هذه الدراسة بثمانية وعشرون فرد.

3-1-4 المجال الزمني:

وتعني الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية بداية من تحديد الموضوع، وعلى تحديد المجالات واختيار العينة وأدوات جمع البيانات وصولا إلى التطبيق الميداني لهذه الأدوات ومن ثم جمع البيانات وتفريغها وتحليلها إحصائيا ثم تفسيرها استنادا إلى الجداول والبيانات الإحصائية ،وفي دراستنا هذه استغرقنا ثلاثة أشهر بداية من شهر مارس إلى غاية أوائل جوان 2013

2-4 –مجتمع الدراسة واختيار العينة:

تعد العينة دعامة أساسيةفي البحث العلمي ،باعتبارها أساسا في استقاء المعلومات والمعطيات الواقعية ،ومن أهمالأمور الواجب مراعاتها في اختيار العينة هو حجمها

[1]- بن السبتي ،عبد المالك . **أفاق تطوير مهنة المكتبات والمعلومات في الجزائر** . مجلة المكتبات والمعلومات ، مج 3،ع.1،نوفمبر 2006 ، ص.36.

حيث يقصد بحجم العينة عدد الوحدات التي يجب على الباحث دراستها وجمع البيانات منها،بحيثتكون ممثلة ودقيقة.[1]

وبعد تحديد أفراد المجتمع الأصلي يصبح اختيار العينة أمرا لابد منه حينما يكون حجم المجتمع الذي يقوم الباحث بدراسته كبيرا،[2]

ولهذا قمنا في دراستنا باختيار طريقة المسح الشامل،وقد وقع اختيارنا على كل طلبة تقنيات أرشيفية لسنة ثالثة ليسانس لدفعة 2010|2011 بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 02، وقد وزعنا 28 استمارة استبيان واسترجعناها كاملة ،وقد تم توزيع الاستبيان عن طريق المقابلة مع أفراد العينة

3-4 أدوات جمع البيانات :

هي التقنيات المتبعة في جمع المعلومات والبيانات لأي دراسة ميدانية وتختلف تقنيات جمع المعلومات باختلاف الدراسة في حد ذاتها من بين الأدواتالمستخدمة.

1-3-4استمارةالاستبيان:

قمنا باستعمال الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية كونه يعد الوسيلة الأكثر فاعلية لأنه يوفر معلومات وبيانات بكلفة اقل وهو منتشر كثيرا في البحوث التي تمس العلوم الاجتماعية ،كما يعطي الحرية للفرد المجيب في التعبير عن رأيه ويضمن طرح نفس الأسئلة على كل أفراد مجتمع البحث أو عينة منه.[3]

كما يعتمد على مجموعة من الأسئلة والتي تكون محاور معينة توجه إلىأفراد العينة المختارة وذلك بغية الإجابة عنها وهذه الطريقة تتميز بكونها تساعد على الحصول على المعلومات الجديدة من مصادر ها الأصلية

---

[1]- عبد الهادي، محمد فتحي. **البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002، ص. 112.

[2]- ملحم، سامي. **مناهج البحث في التربية و علم النفس.** عمان: دار المسيرة، 2000، ص .219.

[3]- أبو سل، محمد عبد الكريم. **أساسيات البحث العلمي والثقافة المكتبية.** عمان : دار الفكر، 1998، ص.164.

وقد جاءت استمارة الاستبيان النهائي مكونة من 22سؤال وعموما تعكس هذه الأسئلةالإشكالية المطروحة وفرضيات الدراسة وترتبط كل مجموعة من الأسئلة بجانب من جوانب البحث ومحاوره التي تضمنت

المحور الأول :الاستفادة من التربص وتضم 11 سؤالا

و المحور الثاني: توافق التكوين مع التكوين في التربص و تضم 06 أسئلة

و المحور الثالث: صعوبات و عراقيل التربص و تضم 05 أسئلة

2-3-4 المقابلة:

وهي الوسيلة التييلتقي فيها الباحث والمبحوث وجها لوجه ،ويتبادلان الحوار والتفاعل اللفظي ،حيث يحصل فيها الباحث على البيانات والمعلومات التي يريدها،وهذا عن طريق إلقاء عدد من الأسئلة يجيب عليها المبحوث مباشرة وهي أشبه بالاستبيان الشفهي.

وقد اعتمدنا هذه الطريقة لمقابلة الأستاذ الدكتور عبد المالك بن السبتي مدير معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 02 وكذلك المقابلة التي أجريناها مع رئيس قسم تقنيات أرشيفيةبوكرزازة كمال والمقابلة مع مسؤول التربص :خالد كامل.

4-4تحليل بيانات الدراسة:

بعدتطرقناإلى إجراءاتالدراسةالميدانيةسنقوم بتفريغ وتحليلالبياناتلمجمعةمن طرفالمبحوثينالذينشملتهمالدراسة،ونعرضهافيشكلجداولتضماحتمالاتالإجابةوالتكراراتوا لنسبالمئويةأينسيتمالتعليقعليها وتفسيرهاوإعطاءالشروحالمناسبلكلسؤال تمطرحهعلىالمستجوبين،يلي ذلكشكلبيانيتوضيحيللأرقاموالنسبالمعروضة.

المحور الأول:الاستفادة من التربص

حيثطرحتيضمهذاالمحورإحدى عشر سؤاليصبمضمونهافياستفادة الطلبة من التربص،الأسئلةعلىالطلبةفتنوعتإجاباتهمكلحسبوجهةنظرهوحسبمايمتلكمنمعلوماتفيالموضوع،وحتىيتسنىمعرفةمضمونالإجاباتالتيأدلىبها أفرادالعينة،تمعرضهاعلىالنحوالآتي:

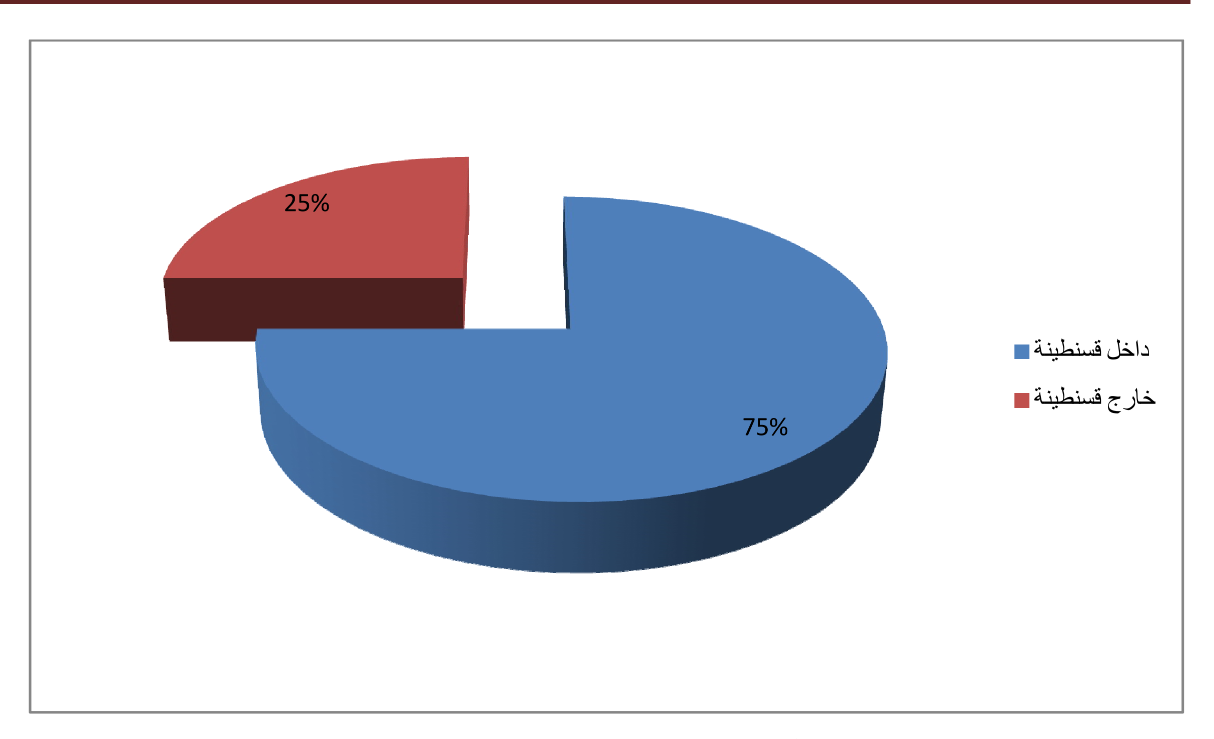
-مناطق إجراء التربص الميداني:

وكانت إجابة المبحوثين مبينة في الجدول التالي:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
داخل قسنطينة	21	%75
خارج قسنطينة	07	%25
المجموع	28	%100

جدول رقم (05): مناطق إجراء التربص

لقد كان مكان إجراء تربص طلبة السنة الثالثة تخصص تقنيات أرشيفية معظمه داخل قسنطينة وهذا ما تؤكده نسبة 75% وهذا راجع لقرب مكان التربص من مكان الدراسة وكذلك لزيارة هذه المؤسسات من قبل ،وخبرة المؤسسات، مما يسهل تنقل الطلبة إلى المؤسسة التي يقومون بالتربص فيها،حيث أن الطلبة يدرسون ويقوم بالتربص في نفس الوقت مما يمكنهم من التأقلم مع الوضع، ومع ذلك فقد قام البعض بإقامة هذا الأخير خارج قسنطينة وهذا ما تمثله نسبة 25 % ولعل ذلك راجع لقرب مكان التربص من إقامتهم والإمكانياتواجتناب التكرار في نفس المؤسسة التي تم التربص فيها من قبل ومحاولة التجديد.



شكل رقم:(01) يوضح: مناطق إجراء التربص

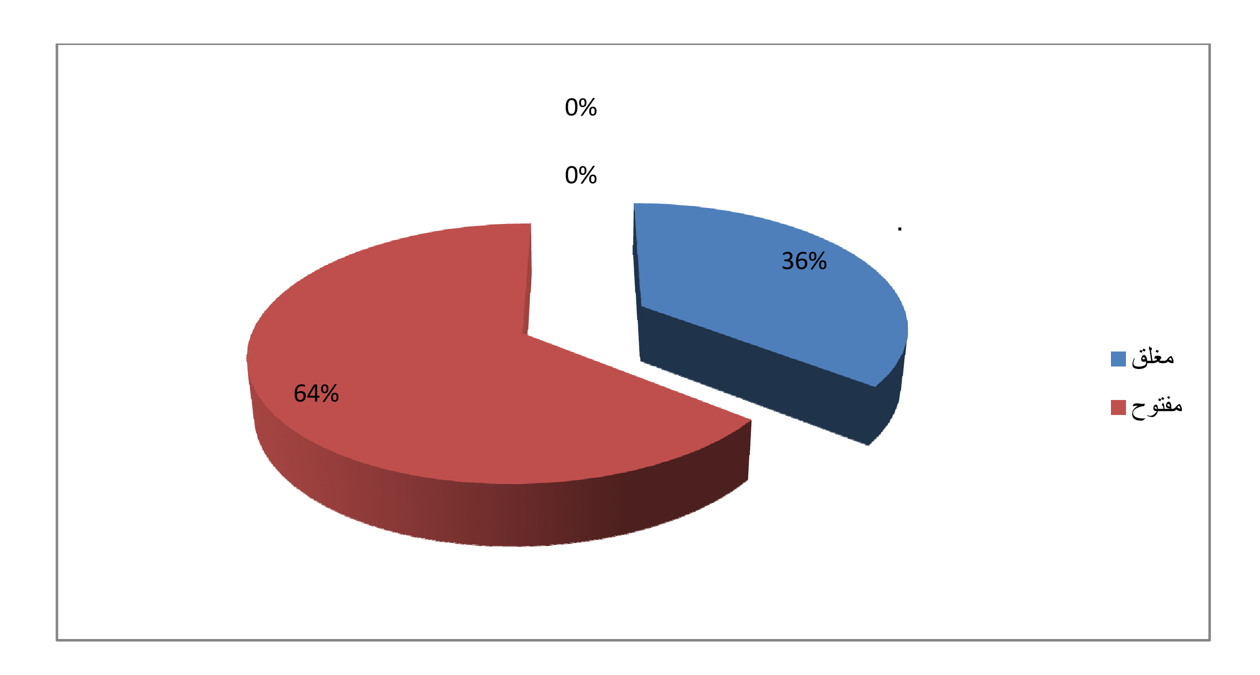
2- نوع التربص الميداني :

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
مغلق	10	%35.71
مفتوح	18	%64.69
المجموع	28	%100

جدول رقم (06):نوع التربص الميداني

لقد كانت إجابات معظم المبحوثين على أن نوع التربص كان مفتوحا كون التربص يأتي في السداسي الأخير من الليسانس مع وجود بعض المواد النظرية التي تدرس في نفس الوقت مع التربص، مما لا يسمح بإجراء تربص مغلق فالطالب يدرس ثلاث أيام في الأسبوع و يومين مخصصين للتربص مما لا يسمح بإجراء ه مغلق،كما أن إدارة القسم هي التي أعطت البرنامج الدراسي وهذا لا يتوافق معه ،في حين أن نسبة %35.71 قاموا بإجراء ه مغلقا، ويعود ذلك لعدم توفر الوقت بين التربص

والمقرر الدراسي ورغبته في جمع المعلومات النظرية ثم تطبيقها في الميدان والتفرغ لها في العطلة الربيعية.



شكل رقم (02)يوضح:نوع التربص الميداني.

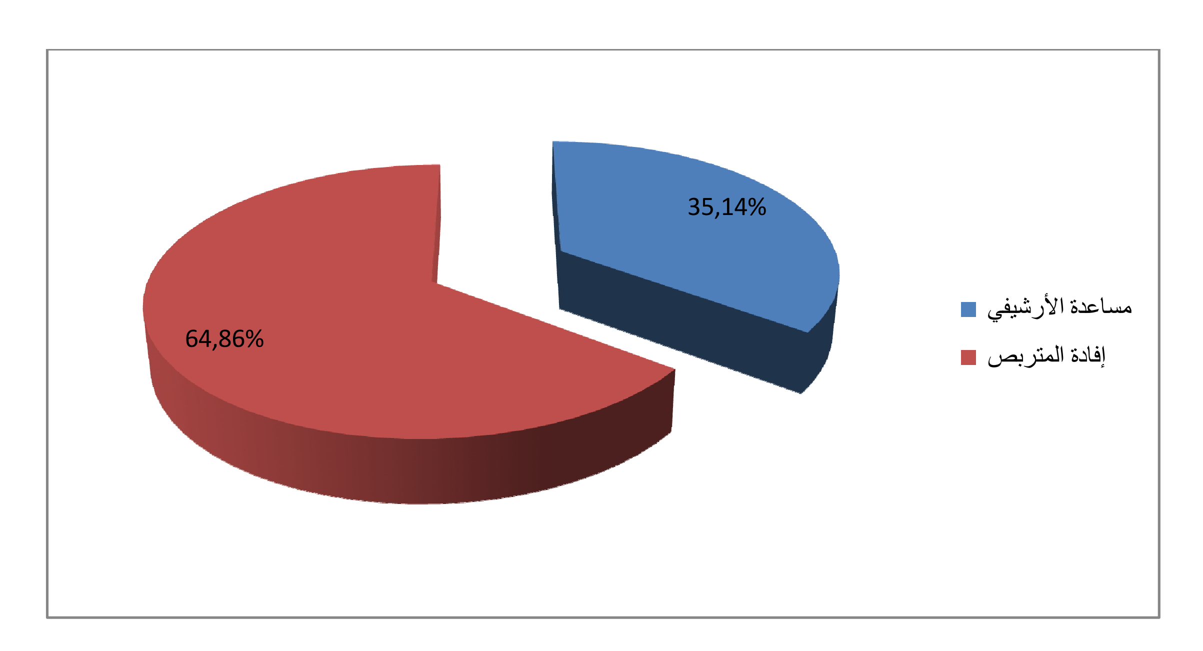
3- سبب استقبال المؤسسة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
مساعدة الأرشيفي على العمل	13	%35.14
إفادة المتربص	24	%64.86
المجموع	37	%100

جدول رقم (07) :سبب استقبال المؤسسة

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين يرون أن سبب استقبال المتربصين هو إفادتهم بالخبرات والمعارف وهذا ما مثلته نسبة 64.86%، و هذا راجع إلى كون الأرشيفي قد مر بهذه المرحلة التكوينية سواء كان تكوينه أكاديميا أو مؤهل ، وأيضا لصقل المهارات ،وهذا ما أدى إلى استقبال المتربصين، في حين يرى بعض المبحوثين أن سبب استقبالهم راجع إلى مساعدة الأرشيفي على العمل وهذا ما مثلته نسبة 35.14%.فعمل الأرشيفي يتطلب الكثير من الجهود خصوصا إذا كان

حجم الأرشيف ضخم مما يتطلب يد عاملة كثيرة ومؤهلة مما أدى بالمؤسسات بالاستنجاد بالمتربصين للمساعدة على العمل.



شكل رقم (03)يوضح:سبب استقبال المؤسسة .

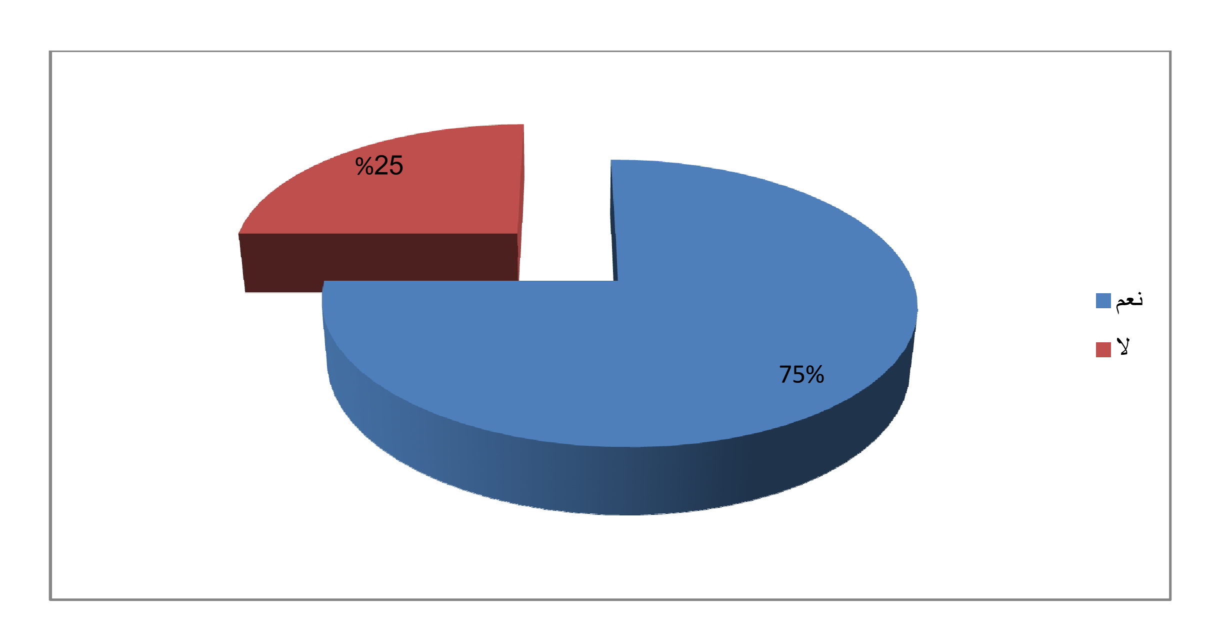
4– تخصيص المؤسسة المستقبلة للبرامج:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	21	%75
لا	07	%25
المجموع	28	%100

جدول رقم(08):تخصيص المؤسسة المستقبلة للبرامج.

يبدو أن معظم المؤسسات والإدارات المستقبلة للمتربصين قد وضعت برنامجا خاصا بالمتربصين و هذا ما تؤكده نسبة 75% كون البرامج تسهل العمل على الجانبين الإداري والمتربصين كما أن العمل يكون منظما ويساعد المتربص على حسن كسب المعارف وهذا ما أدى بالمؤسسات إلى وضع خطط وبرامج للمتربصين، أما نسبة 25% فهي ترى أن المؤسسة لم تضع برامج لهم وهذا راجع ربما إلى عدم تحمس المؤسسات

والإدارات للمتربصين أو عدم وجود وقت كافي لإعداد برامج خاصة بهم أو لعدم وجود الإمكانيات اللازمة لذلك.



شكل رقم **(04)يوضح:تخصيص المؤسسة المستقبلة للبرامج.**

5-أسس البرنامج المخصص للمتربصين:

وكانت إجابات المبحوثين مبينة في الجدول التالي:

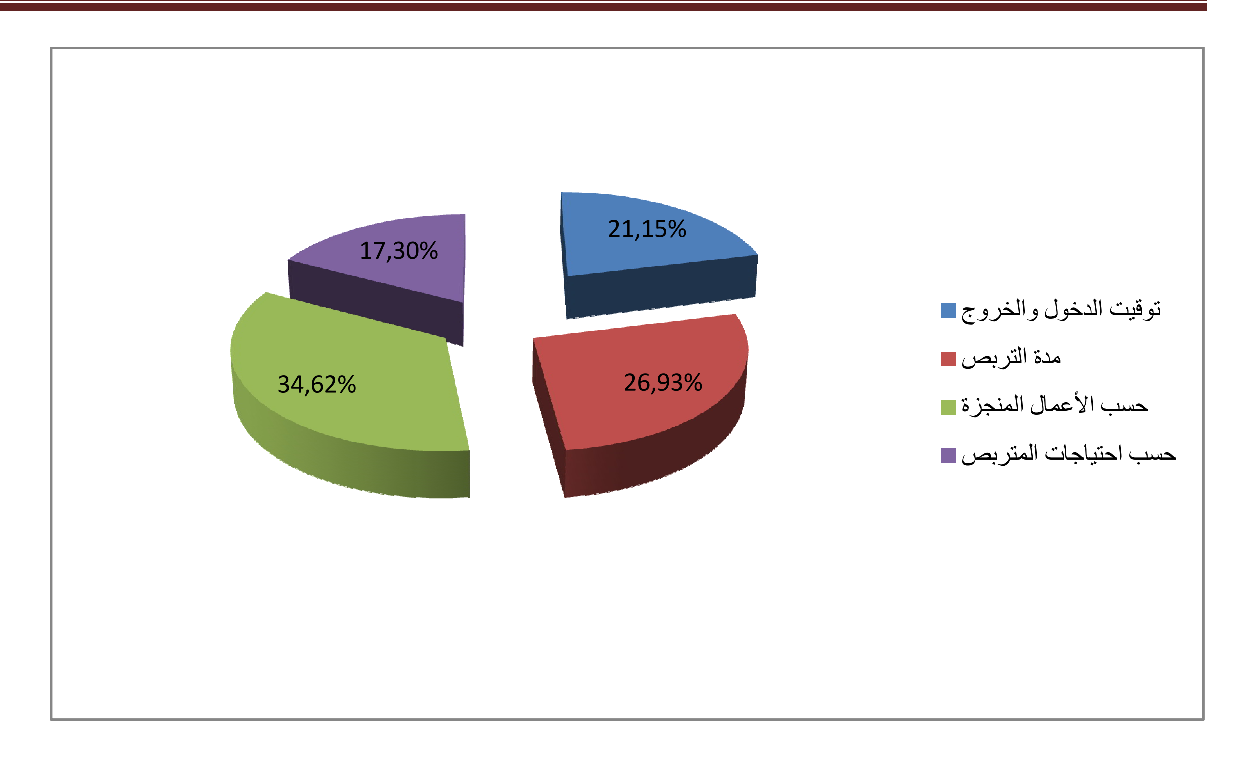
الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
توقيت الدخول والخروج	11	%21.15
مدة التربص	14	%26.93
حسب الأعمال المنجزة	18	%34.62
حسب احتياجات المتربص	9	%17.30
أخرى	0	0
المجموع	52	%100

جدول رقم (09):أسس البرنامج المخصص للمتربصين .

نلاحظ من خلال الأرقام التي يقدمها الجدول أعلاه أن %34.62 من المجيبين بنعم يرون أن البرنامج المسطر من طرف المؤسسة أو الإدارة المستقبلة كان على أساس

الأعمال المنجزة وهذا كي يسهل على المتربص فهم العمليات العلمية والفنية الخاصة بالأرشيف، كذلك لأن الأعمال المنجزة تتطلب الترتيب فالمتربص لا يستطيع البدء مثلا بالفهرسة دون فهم العمليات التي تسبقها ، لذا فالمؤسسات والإدارات المستقبلة وضعت البرنامج وفق ما سبق ذكره، بينما بعض المؤسسات والإدارات المستقبلة قسمت البرنامج وفق المدة الزمنية وهذا لكي يستطيع المتربص التحكم الجيد في المدة الزمنية وبالتالي التحكم في الخبرات التي سيكتسبها وهذا ما مثلته نسبة26.93%، أما توقيت الدخول والخروج فمثلته نسبة 21.15% فالمؤسسات والإدارات المستقبلة نظام الدخول والخروج لديها صارم لذا فهي حاولت تطبيق هذا النظام على المتربصين حتى لا تحدث الفوضى من خلال الدخول والخروج كما أنه لا يمكن دخول متربص مثلا على الساعة الثامنة والآخر على التاسعة فهنا لا يوحد العمللذا فهي رأت تنظيم الدخول والخروج، بينما نسبة 17.30% فمثلت احتياجات المتربص فبعض المؤسسات والإدارات المستقبلة سطرت برنامجا وفق احتياجات المتربص وهذا لأن الأخير طلب من المؤسسات ذلك .

وهذا يدل على أن المؤسسات والإدارات المستقبلة كانت لديها الرغبة في وضع برامج خاصة بالمتربصين مهما اختلفت هذه البرامج.



شكل رقم (05) يوضح:أسس البرنامج المخصص للمتربصين.

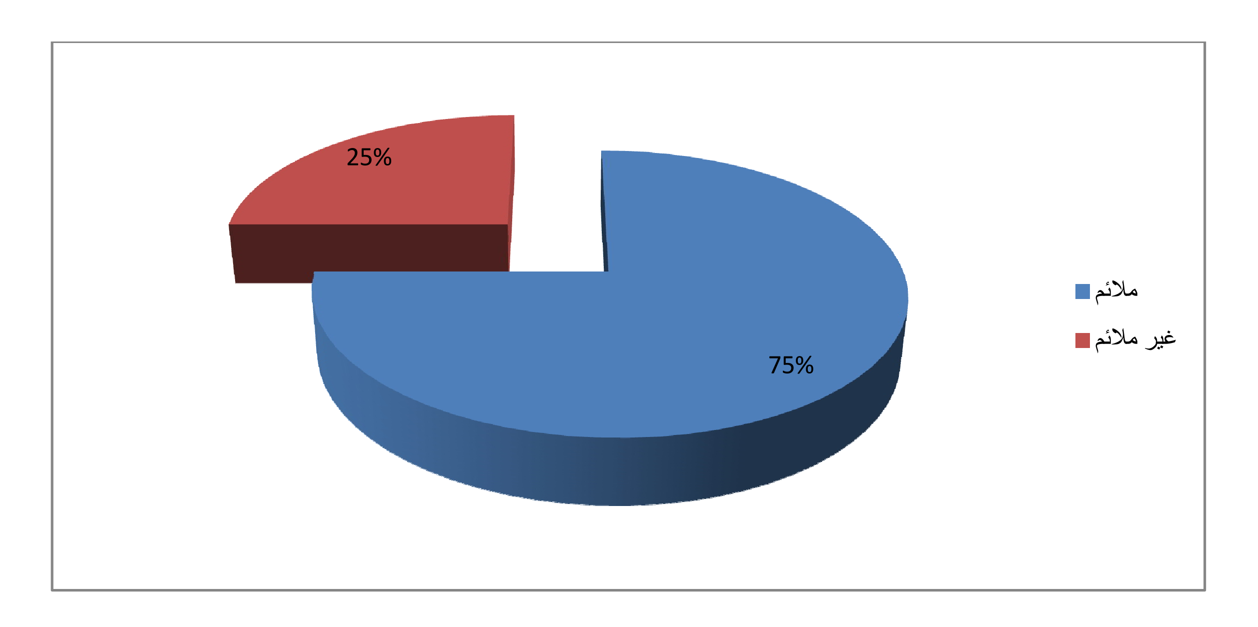
6- وضع مكان التربص :

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
ملائم	21	%75
غير ملائم	07	%25
المجموع	28	%100

جدول رقم (10): وضع مكان التربص

معظم الطلبة يرون أن مكان التربص كان ملائم وهذا ما أكدته نسبة 75% من المبحوثين حيث أن المؤسسات والإدارات المستقبلة لو لم تكن تتوفر على مكان ملائم لما استقبلت المتربصين كما أن المتربصين لا يحتاجون مكانا وضع خصيصا لهم بل مكان عمل الأرشيفي يكفي لذا فهم يرون أن المكان مناسب، بينما فئة قليلة مثلت نسبة 25% رأت أن مكان التربص كان غير ملائم وهذا ربما يرجع إلى كون المؤسسة أو الإدارة المستقبلة لا تهتم بالأرشيف وبالتالي فالمكان المخصص للأرشيفي و الأرشيف

غير ملائم ولايتوفر على أدنى الشروط البناية الملائمة وهذا ما انعكس سلباعلى المتربصين.



شكل رقم (06) يوضح: وضع مكان التربص.

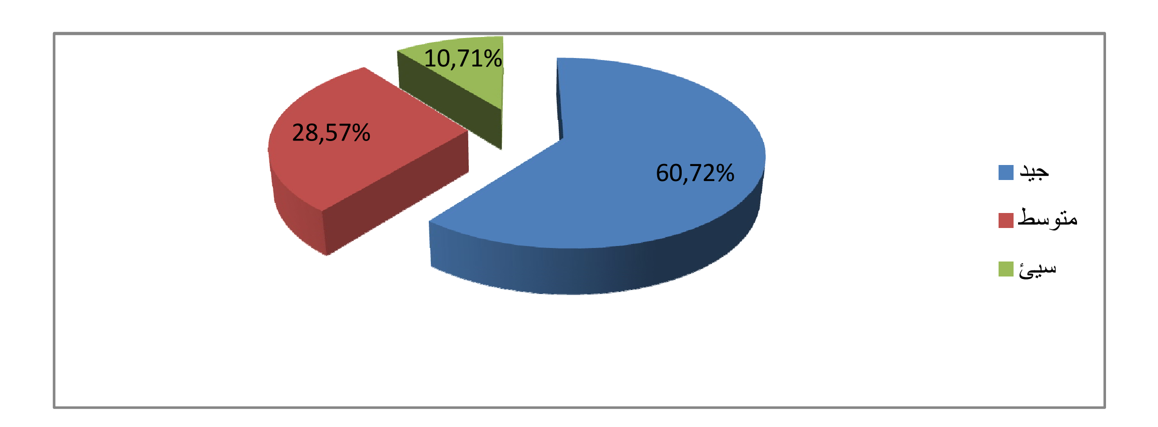
7-اهتمام المؤسسة بالمتربصين:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
جيد	17	%60.72
متوسط	8	%28.57
سيئ	3	%10.71
المجموع	28	%100

جدول رقم (11):اهتمام المؤسسة بالمتربصين.

يوضح الجدول أعلاه أن هناك اهتمام من طرف المؤسسات والإدارات المستقبلة بالمتربصين وهذا ما تؤكده نسبة60.72% وهذا بسبب تزايد الاهتمام بالأرشيف و الأرشيفين من طرف هاته المؤسسات والإدارات، وكذلك لزيادة الوعي بأهمية الأرشيف من طرف المسؤولين من جهة، بالإضافة إلى السياسة الوطنية للاعتناء بالأرشيف المطبقة من طرف مركز الأرشيف الوطني، أما الاهتمام بشكل متوسط

فمثلته نسبة28.57%، أما نسبة الاهتمام السيئ فقد كانت ضعيفة وهي 10.71% و تفسير ذلك إلى المشاكل التي يعاني منها الأرشيفي بصفة عامة مما انعكس ذلك بالسلب على المتربصين فكلما كان هناك اهتمام بالأرشيفين والأرشيف كلما كان هناك اهتمام بالمتربصين والعكس.



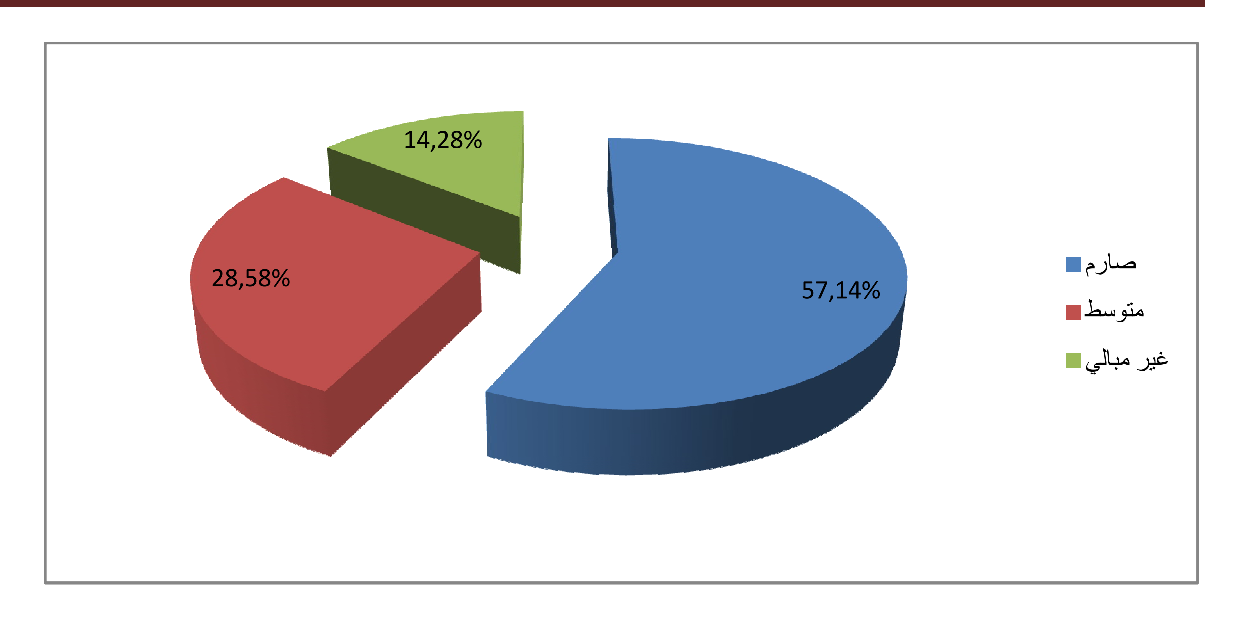
شكل رقم (07) يوضح :اهتمام المؤسسة بالمتربصين.

8- المسؤول عن التربص :

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
صارم	16	%57.14
متوسط	08	%28.58
غير مبالي	4	%14.28
المجموع	28	%100

جدول رقم (12) : المسؤول عن التربص.

جل القائمين على التربصات الميدانية كانوا صارمين مع المتربصين، وهذا حسب نسبة 57.14% و هذا لكي لا تعم الفوضى ويكون العمل منظما و منسقا والمتربصين يتلقون المعلومات بشكل جيد، أما نسبة 28.58%من المبحوثين فرأت فيه أنه متوسط، أما الفئة الأخيرة فمثلت نسبة 14.28% وهي نسبة ضعيفة جدا وهذا راجع إلى الظروف التي تحيط بالمسؤول.



شكل رقم (08) يوضح: المسؤول عن التربص.

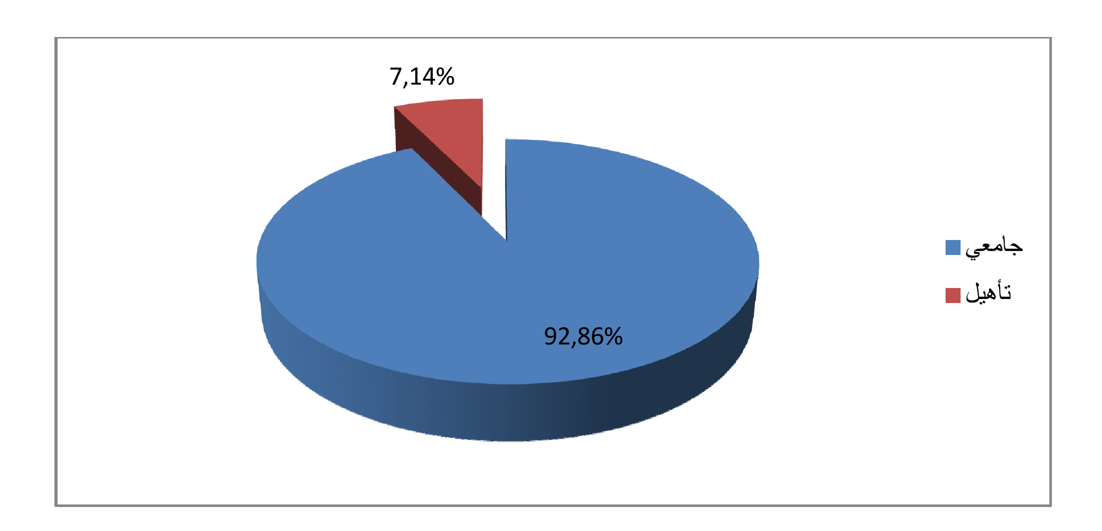
9- تكوين المسؤول عن التربص:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
جامعي	26	%92.85
مهني	2	%7.14
المجموع	28	%100

جدول رقم (13):تكوين المسؤول عن التربص.

القائمون على التربص كانوا أغلبهم ذو تكوين جامعي وهذا حسب نسبة %92.85 وهذا سينعكس على المتربصين بالإيجاب كونه سيساعد على كسب المعارف والخبرات التي يمتلكونها كما أن اللغة المقننة الجامعية يفهمها المتربصين على عكس اللغة العادية مما يسهل عملية الاتصال فيما بينهم، بينما نسبة %7.14 مثلت التأهيل المهني وهذا سلبي على المتربصين فقد يجد صعوبة في فهم المصطلحات المذكورة من طرف المسؤول وهذا لاختلاف التسميات فالمتربص يعرف العمليات الفنية مقننة

والقائم على التربص يعرفها على حسب رأيه وهذا يشكل صعوبة في فهم بعضهم البعض.



شكل رقم (09) يوضح: تكوين المسؤول عن التربص.

10-تحفيز المسؤول للمتربصين:

وإجابات المبحوثين في الجدول التالي:

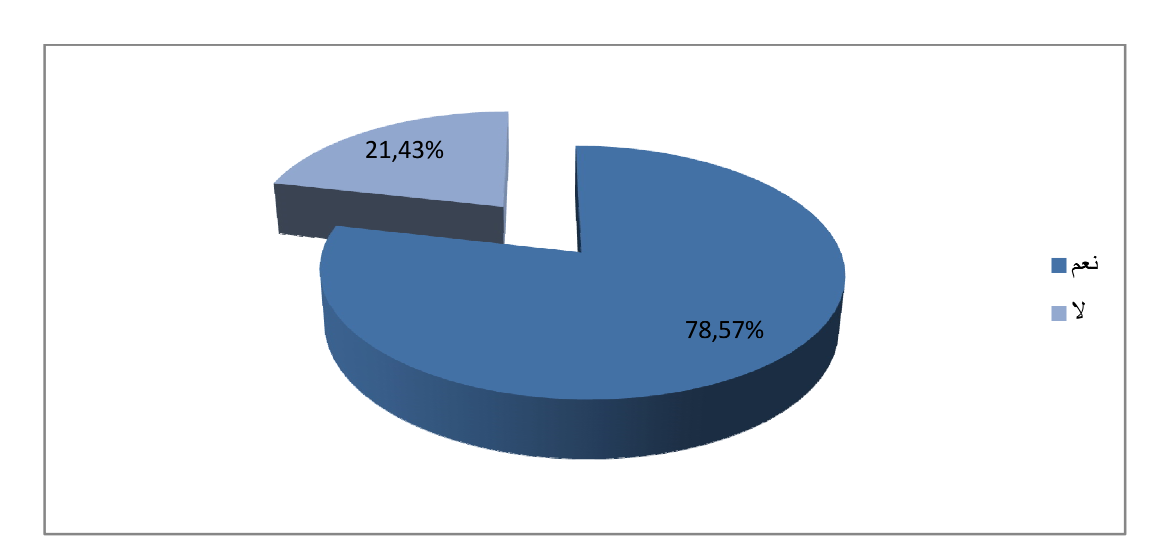
الاحتمالات		التكرارات	النسب المئوية
نعم	العلامة	9	%32.14
	الشهادة	11	%39.29
	أخرى	2	%7.14
لا		6	%21.43
المجموع		28	%100

جدول رقم (14): تحفيز المسؤول للمتربصين

يبدو أن المسؤول عن التربص كان يقوم بتحفيز الطلبة في التربص وهذا للمثابرة وحب العمل وحتى يتسنى لهم فهمه ،وهذا من أجل تحقيق الأهداف المرجوة وقد أجاب المبحوثين على هذا الاحتمال بنسبة %78.57 ، ومن وسائل التحفيز نجد العلامة

بنسبة 32.14% فالطالب يعتبر التربص بمثابة مادة من المواد المدروسة التي تأثر عليه بالإيجاب أو السلب لان العلامة التي سيضعها القائم على التربص ،ستضاف إلىرصيده الدراسي،وستنعكس عليه بالا جاب و السلب ، والتحفيز لايتوقف على العلامة فقط وإنما عن طريق منح الشهادة وهذا مامثلته نسبة 39.29% وهي تساعد الطالب في العمل مستقبلا، كما توجد تحفيزات أخرى قام بها القائم على التربص كالمعاملة بلغت نسبتها 7.14 %.

وتبقى نسبة 21.43 % من يرى بأن المسؤول على التربص لا يقوم بالتحفيزات و هذا لأن هذا الأخير يرى بأن الطالب لا يحتاج إلى التحفيز لإجراء التربص وهذا لأن التربص أمر مفروغ منه لكي يتعلم ، فالتحفيزات تكون في شيء لا يرغب فيه والتربص مرغب به لذا فالمسؤول يرى أنه لا سبب للتحفيز،كون التربص مفروض عليه القيام به ،لأنه يدخل ضمن المقرر الدراسي.



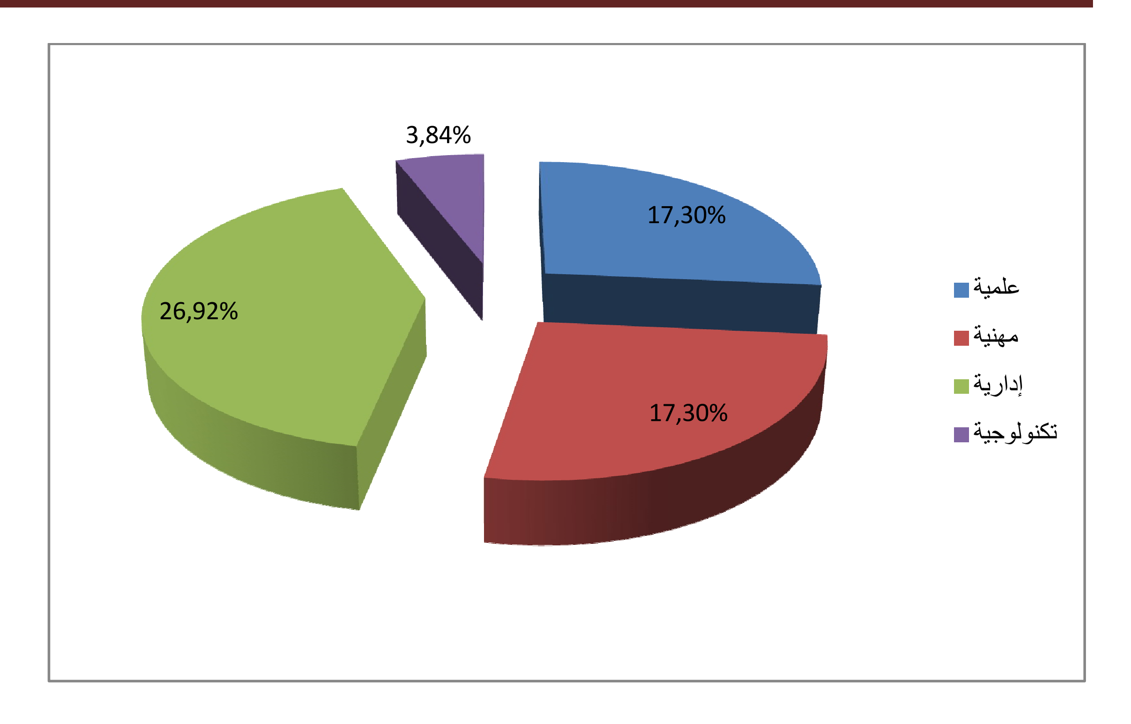
شكل رقم (10) يوضح: تحفيز المسؤول للمتربصين

11- الاستفادة من التربص:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
علمية	9	%17.30
مهنية	24	%46.15
إدارية	14	%26.92
تكنولوجية	2	%3.84
أخرى	3	%7.76
المجموع	52	%100

جدول رقم (15): الاستفادة من التربص .

استفاد الطلبة من التربص إلا أن نسبة الاستفادة متفاوتة من ناحية إلى أخرى فالنسبة الكبيرة من الاستفادة كانت من حصة الناحية المهنية بنسبة 46.15% كون التربص يعتبر بوابة النشاط المهني كما أن المتربص يبدأ بالاحتكاك بالجانب المهني مما يساعد على كسب الخبرات والمعارف وهي الغاية المرجوة من التربص، أما الاستفادة الإدارية فأجاب المبحوثين بنسبة 26.92% كون المتربص لا يتلقى تكوينا شاملا في هذا الجانب مما أتاح لهم التعرف عليه والتواصل معه، أما الاستفادة العلمية فنسبتها17.30% كون المتربص تناولها أكاديميا فهو في غنى عنها سوى بعض النقائص والنصائح التي يعطيها له المسؤول، أما الاستفادة التكنولوجية فهي ضعيفة جدا ومثلت نسبة3.84% كون معظم المراكز والمصالح الأرشيفية الجزائرية لا تطبق التكنولوجيا الحديثة في مصالحها.



شكل رقم (11) : الاستفادة من التربص

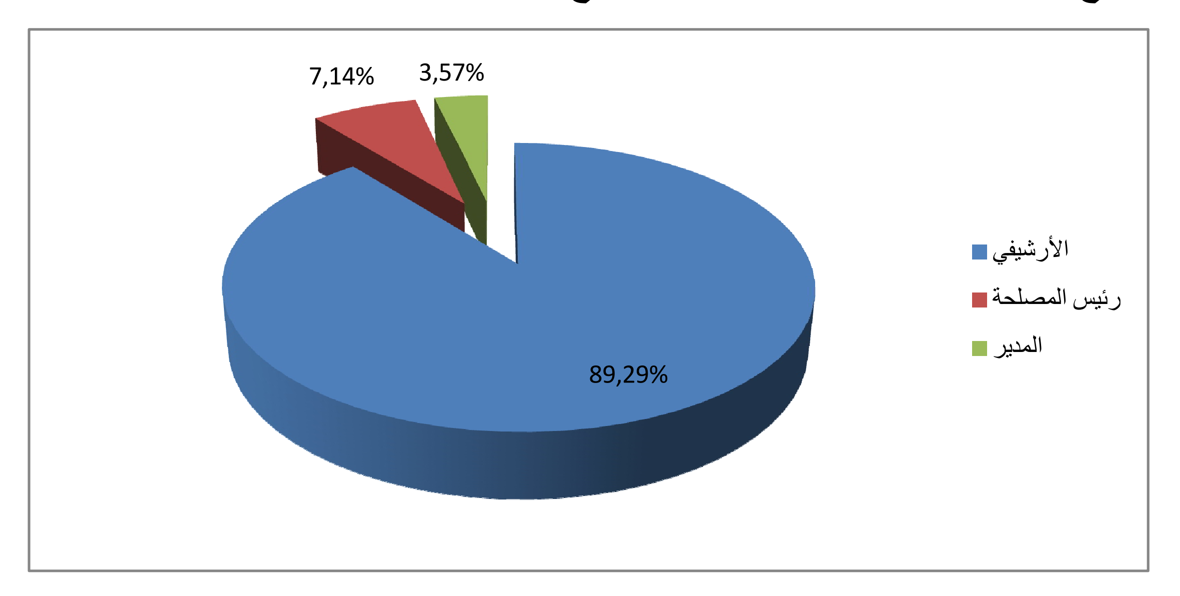
12- علامة التربص:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
الأرشيفي	25	%89.29
رئيس المصلحة	2	%7.14
مدير المؤسسة	1	%3.57
المجموع	28	%100

جدول رقم (16) : علامة التربص

نعتبر علامة التربص أمرا ضروريا بالنسبة للمتربص كونها تؤخذ في حساب السداسي الأخير من الليسانس لذا فالمتربص يحرص عليها ولقد كان يضع معظمها الأرشيفي حسب نسبة 89.29% كونه الساهر على عملية التربص ويعلم خباياه لذا فهو المخول على إعطاء العلامة ويعلم ما عمله المتربص من عمليات وإجراءات، أما نسبة 7.14% فترى أن رئيس المصلحة هو من وضع علامة التربص وهذا لأمور تنظيمية فقط مع الأخذ بعين الاعتبار رأي الأرشيفي، بينما نسبة 3.57% فالمدير هو من

وضع علامة التربص وهذا لأن جميع الإمضاءات الإدارية يتخذها المدير.



شكل رقم (12) يوضح: علامة التربص

المحور الثاني:توافق التكوين مع التربص:

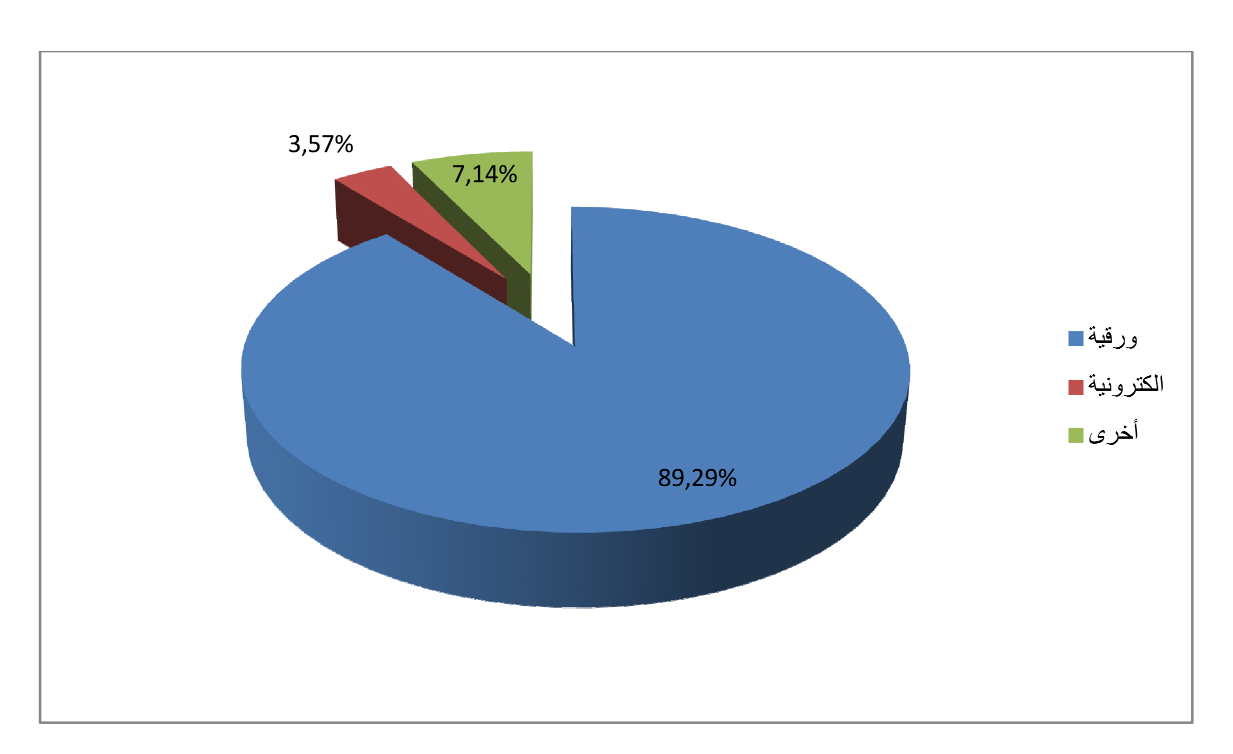
يهدف هذا المحور إلى معرفة التوافق بين التكوين الذي تلقاه الطالب في الجامعة مع التربص الميداني في المؤسسات المستقبلة ، وتجسد المحور في (06)أسئلة وفق الجدول التالي:

- **طبيعة الوثائق التي تم التعامل معها**

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
ورقية	25	%89.29
مصغرة	00	00
الكترونية	1	%3.57
أخرى	2	%7.14
المجموع	28	%100

جدول رقم (17):طبيعة الوثائق التي تم التعامل معها.

الإدارات والمؤسسات الجزائرية في الغالب تعتمد على الورق في تعاملاتها الإدارية لذا نجد أن أغلبية المتربصين كانت تعاملاتهم مع الورق وهذا ما مثلته نسبة 89.29% وهي نسبة عالية، أما نسبة التعامل مع الوثائق الالكترونية فكانت ضعيفة جدا تمثلت في 3.57% وهذا كون الإدارات مازالت متحفظة بشأن التكنولوجيا الحديثة وهي لا تعتمد عليها في تعاملاتها ماعدا بعض الوثائق التي تمت رقمنتها كسجلات الحالة المدنية لذا لا نجد المتربصين تعاملوا معها كونها لا توجد إلا في القليل النادر من الإدارات والمؤسسات العمومية، كما تم تعامل المتربصين مع وثائق أخرى غير الورقية بنسبة ضعيفة كذلك تمثلت في7.14% ولعل في مجملها الصور الفوتوغرافية أو الأشعة بالنسبة للطلبة الذين أقاموا تربصاتهم في المستشفيات.



شكل رقم (13) يوضح:طبيعة الوثائق التي تم التعامل معها.

14- المقررات الدراسية المطبقة في التربص:

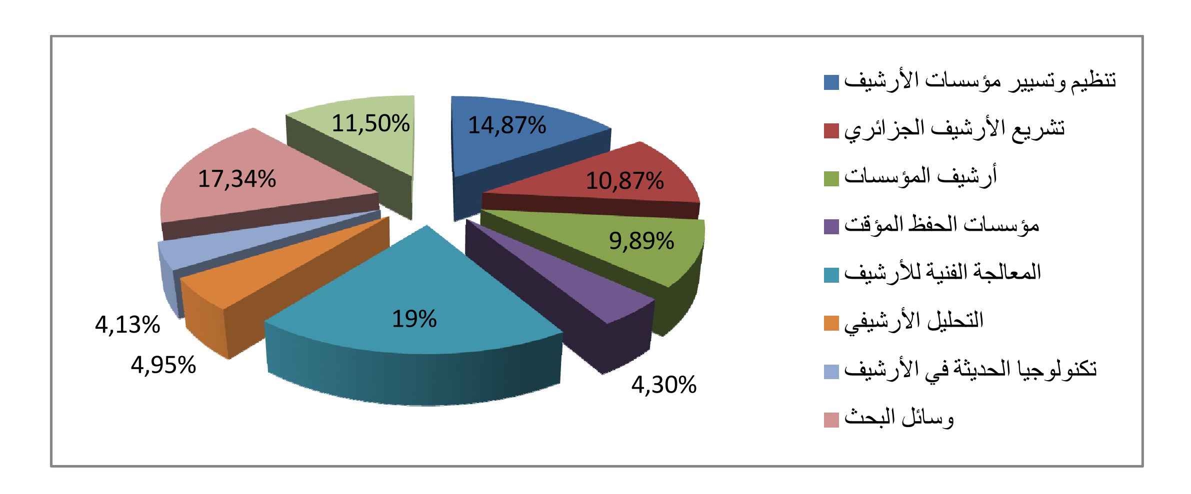
وكانت إجابات المبحوثين مبينة في الجدول الآتي:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
تنظيم وتسيير مؤسسات الأرشيف	18	%14.87
تشريع الأرشيف الجزائري	13	%10.73
الأرشيف الوطني الجزائري	00	00
الأرشيف الخاص	00	00
أرشيف المؤسسات	12	%9.89
مؤسسات الحفظ المؤقت	5	%4.30
ملتقى	00	00
المعالجة الفنية للأرشيف	23	%19
التحليل الأرشيفي	6	%4.95
تكنولوجيا الحديثة في الأرشيف	5	%4.13
وسائل البحث	21	%17.34
حفظ وصيانة الأرشيف	14	%11.50
الأرشيف الرقمي	00	00
الأرشيف والبحث العلمي	4	%3.29
المجموع	121	%100

جدول رقم (18) :المقررات الدراسية المطبقة في التربص.

توجد مقاييس لا بأس بها تناولها الطلبة في تربصهم هاته الأخيرة تختلف درجة استعمالها من مقياس لآخر فنجد أن التربصات الميدانية معظمها تركز على العمليات الفنية في الأرشيف لذا نجد أن المقاييس التالية استعملت بنسب مقبولة إلى حد ما كتنظيم وتسيير

مؤسسات الأرشيف بنسبة14.87% والمعالجة العلمية للأرشيف بنسبة 19% كون هاته المقاييس تدرس فيها مختلف العمليات الفنية والعلمية من دفع وتشخيص وفرز وترتيب....الخ و التربص في معظمه يتناول هاته الأخيرة لذا فمن الطبيعي أن نجد استعمال هاته المقاييس بكثرة في التربص، كما توجد مقاييس تناولها الطلبة بنسب ضعيفة كونها تعبر عن عدم استعمالها بكثرة وهذا لغلبة الطابع النظري عليها مثل التحليل الأرشيفي بنسبة 4.95% فنجد أن هذا المقياس يغلب عليه الطابع النظري بدل التطبيقي لذا نجد عدم استعماله بكثرة، أو لطبيعة وثائق المؤسسة أو الإدارة المستقبلة فنجد أن الإدارة أو المؤسسة المستقبلة التي ليس لها أرشيف تاريخي فالطالب حتما لا يستطيع تطبيق مقياس الأرشيف والبحث العلمي، كما أن الإدارة أو المؤسسة المستقبلة في كثير من الأحيان تعتمد على الطرق التقليدية لذا فنجد أن تطبيق مقياس تكنولوجيا الحديثة في الأرشيف تم تطبيقه بنسبة ضعيفة جدا وهي4.13% ، كما توجد مقاييس لم تطبق أبدا وهي :ملتقى، الأرشيف الرقمي، الأرشيف الخاص، الأرشيف الوطني الجزائري وهذا راجع لخصوصية المؤسسة أو الإدارة المستقبلة أو المادة المدرّسة.



شكل رقم (14)يوضح :المقررات الدراسية المتناولة في التربص.

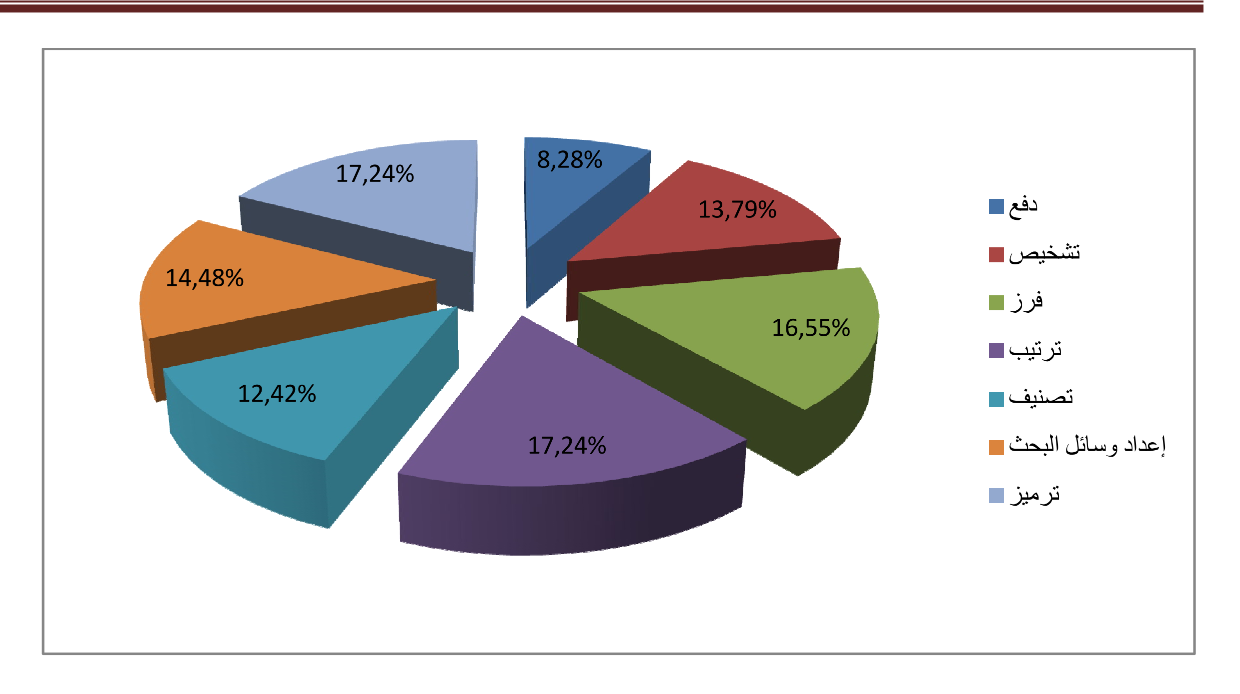
15- العمليات الفنية الطبقة في التربص :

وكانت إجابات المبحوثين مبينة في الجدول الآتي:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
دفع	12	%8.28
تشخيص	20	%13.79
فرز	24	%16.55
ترتيب	25	%17.24
تصنيف	18	%12.42
إعداد وسائل البحث	21	%14.48
ترميز	25	%17.24
المجموع	145	%100

جدول رقم (19) :العمليات الفنية المطبقة في التربص

من نتائج الجدول نسجل أن: 8.28%من أفراد العينة طبقوا عملية الدفع وفق المعايير العلمية كاستخدام جدول الدفع، 16.55%طبقوا عملية الفرز، 13.79%طبقوا عملية التشخيص ، 17.24%طبقوا عملية الترتيب، 17.24%طبقوا عملية الترميز، 12.42%طبقوا عملية التصنيف،14.48%قاموا بإعداد وسائل البحث. و من هذه الأرقام نلاحظ أن أغلب أفراد العينة طبقوا العمليات الفنية و العلمية في تربصهم والتي تلقوا عنها تكوينا أكاديميا، و هذا يدل على أن هناك تناسق بين التكوين الأكاديمي والتربص.



شكل رقم (15)يوضح :العمليات الفنية المطبقة في التربص.

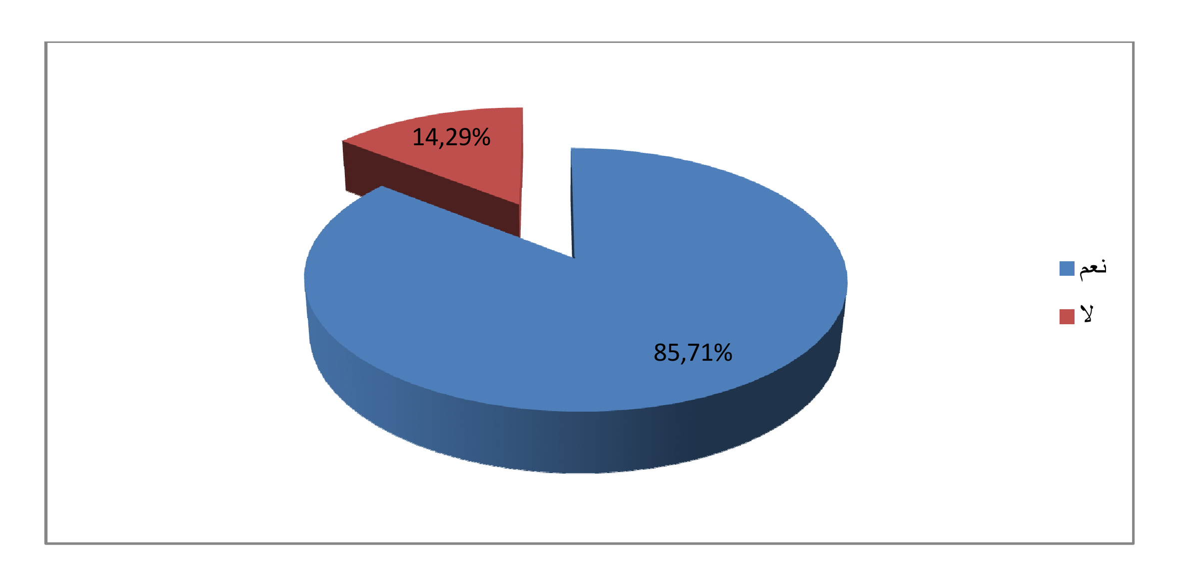
16 - استخدام التكنولوجيا في التربص:

الاحتمالات		التكرارات	النسب المئوية
نعم	أتمتة	4	%14.29
	مصغرات فيلمية	00	00
	رقمنة	00	00
لا		24	%85.71
المجموع		28	%100

جدول رقم (20) :استخدام التكنولوجيا في التربص

التكنولوجيا الحديثة في الأرشيف أمر جيد إذ أنها تسهل على الأرشيفي العمل الشاق وتقدم الحلول له، إلا أن تطبيقها لم يصل إلى مرحلة متطورة إذ نجد أن معظم المؤسسات والإدارات لا تستخدم هاته التكنولوجيا إلا في القليل النادر لذا فمن الطبيعي أن نجد الطلبة استخدموا هاته الأخيرة بنسبة ضئيلة جدا تمثلت في 14.29% في الغالب كانت عبارة عن أتمتة، أما نسبة الطلبة الذين لم يستخدموا التكنولوجيا كانت كبيرة تمثلت في85.71%

وهذا للأسباب المذكورة في الجدول رقم (15).



شكل رقم (16)يوضح:استخدام التكنولوجيا في التربص

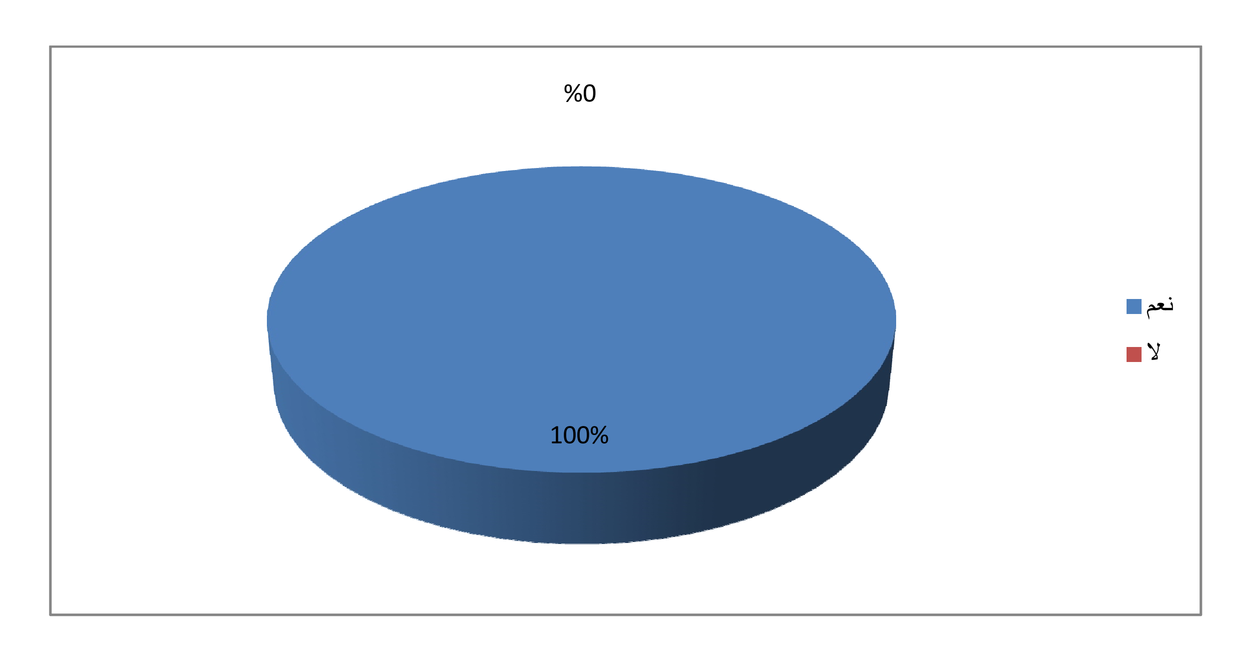
17- مساعدة التكوين النظري في إجراء التربص :

الاحتمالات		التكرارات	النسب المئوية
نعم	دون مساعدة	03	%10.71
	بمساعدة	20	%71.43
	احتجت إلى توجيهات مكثفة لتطبيقه	05	%17.86
لا		00	00
المجموع		28	%100

جدول رقم (21) :مساعدة التكوين النظري في إجراء التربص.

ساعد التكوين النظري الطلبة المتربصين بنسبة 100% إلا أنهم احتاجوا إلى التوجيهات والمساعدة من طرف الأرشيفي وهذا بنسبة 71.43% كون الطالب يحوي المادة الخام والأرشيفي يقوم بصقلها وتوجيهها فهو يجد صعوبات لتطبيق ما تم دراسته، أما نسبة 17.86% فقد احتاجت إلى توجيهات مكثفة لتطبيقه وهذا راجع إلى صعوبة الاتصال بين الطالب و الأرشيفي أو لأن المتربص كان ذو قدرات محدودة لم

تمكنه من التحكم الجيد في المعلومات والتوجيهات المقدمة، و توجد نسبة ضئيلة لم تحتاج إلى المساعدة بلغت 10.71% و هذا لقدراتهم الذهنية الكبيرة والتحكم الجيد في المعلومات المكتسبة.



شكل رقم (17)يوضح:مساعدة التكوين النظري في إجراء التربص.

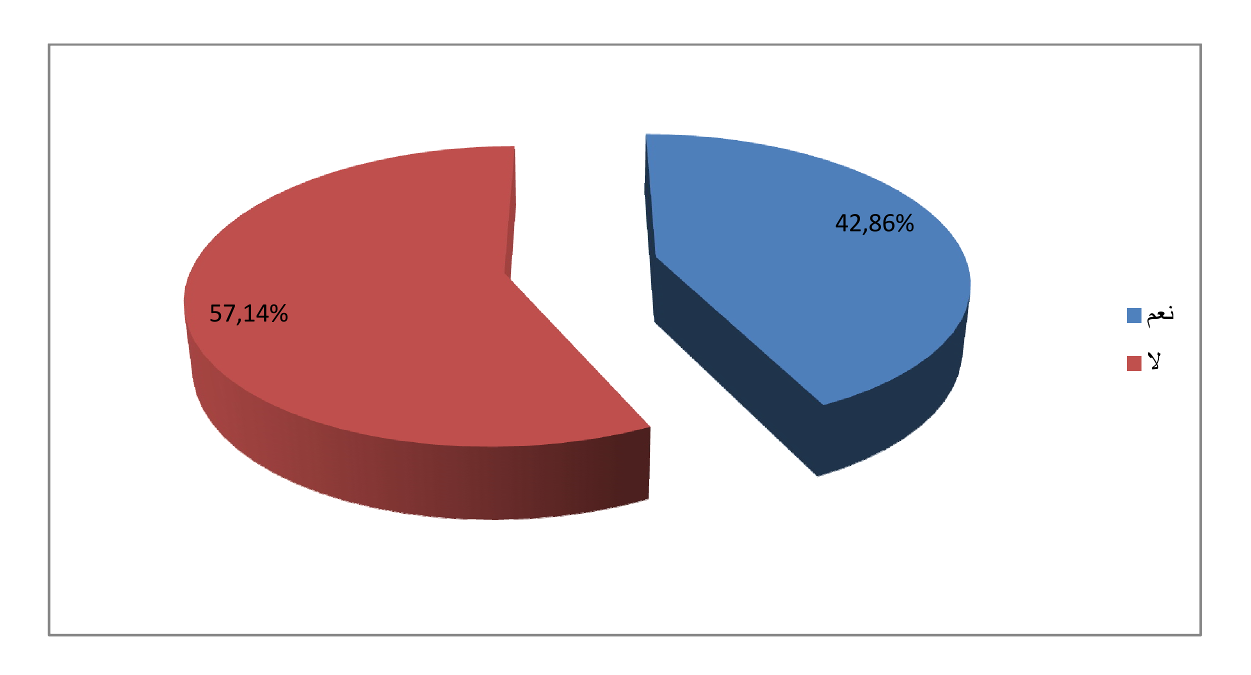
18- اتفاق التربص مع التكوين الجامعي :

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	12	%42.86
لا	16	%57.14
المجموع	28	%100

جدول رقم (22):اتفاق التربص مع التكوين الجامعي.

هنالك اختلاف بين المعارف المحصل عليها في التكوين الجامعي والتربص وهذا بنسبة 57.14% وهذا راجع إلى كون أنه في بعض العمليات الفنية لا توجد معايير موحدة في الأرشيف ، مما أدى إلى وجود اختلافات بين ما هو مدرس والتربص، إلا أن ذلك لم يمنع من وجود نسبة من المبحوثين لا بأس بها رأت بأن المعارف المكتسبة كانت

منسجمة مع التربص بلغت نسبتها 42.86% وهذا لوجود إجراءات موحدة كعملية الدفع.



شكل رقم (18)يوضح:اتفاق التربص مع التكوين الجامعي

المحور الثالث:صعوبات وعراقيل التربص:

من خلال المحورين السابقين تعرفنا على الاستفادة من التربص الميداني وتوافق التكوين مع التطبيق في التربص .

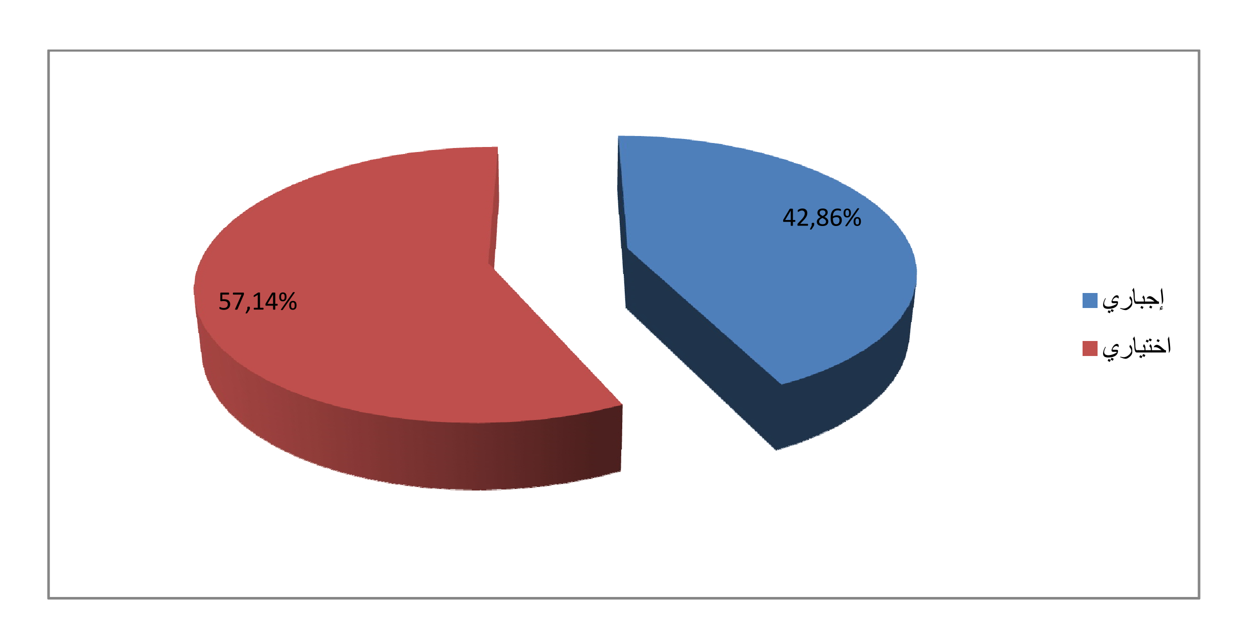
أما المحور الأخير فقد جاء لمعرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجه الطالب في المؤسسات المستقبلة ،وجاء المحور في خمسة اسئلة:

19-التوجه لمكان التربص:

الاحتمالات		التكرارات	النسب المئوية
إجباري	نعم	00	00
	لا	12	42.86
اختياري		16	57.14
المجموع		28	%100

جدول رقم (23) :التوجه لمكان التربص

كان اختيار مكان التربص مزيجا بين الإجباري و الاختياري إلا أن نسبة هذا الأخير مرتفعة قليلا عن الأول ويعود ذلك إلى أن الإدارة تركت الحرية للطالب في اختيار مكان تربصه حتى تتيح له فرصة إيجاد المكان المناسب، وفي حالة عدم وجود مكان للتربص فرضت عليه إجراءه في مكان محدد إلا أن ذلك لم يؤثر عليه تماما في تقبل التربص.



شكل رقم (19)يوضح:التوجه لمكان التربص.

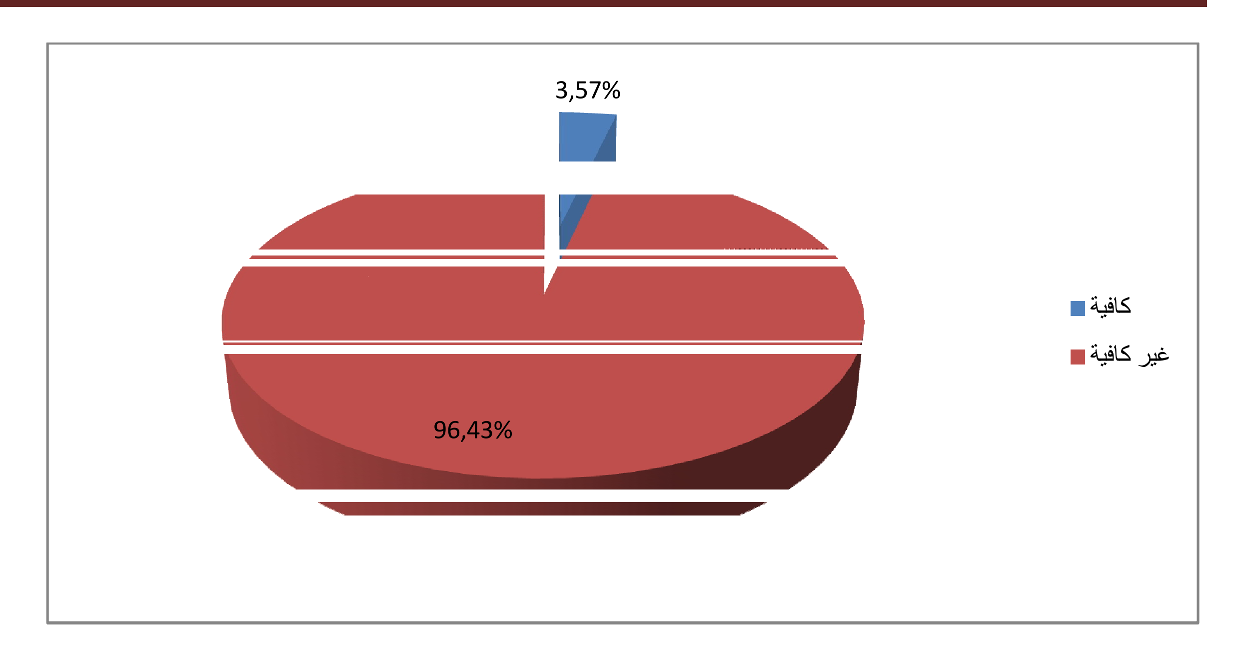
- مدة التربص:

وكانت إجابات المبحوثين في الجدول التالي:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الاحتمالات
غير كافية	04 أشهر	2	%7.14
	06 أشهر	7	%25
	08 أشهر	14	%50
	أخرى	4	%14.29
كافية		01	%3.57
المجموع		28	%100

جدول رقم (24) : مدة التربص

جل المبحوثين أجمعوا على أن مدة التربص كانت غير كافية وهذا ما أثبته نسبة96.43 % حيث أن معظم الطلبة لم يكفهم الوقت لإجراء بعض العمليات أو التوسع فيها أوفهما لذا فهم يرون بأنها غير كافية ويرون بأن المدة المقبولة في رأيهم هي 08 أشهر حسب النسبة 50% وهي مدة طويلة تمكنهم من التحكم الجيد في العمليات الفنية والتأقلم معها، في حين يرى البعض بأن 06 أشهر هي كافية وهذا بنسبة25%، أما الاحتمالات الأخرى فنسبها كانت 7.14% بالنسبة 04 أشهر و 14.29% بالنسبة للأخرى (عام تربص)، أما من يرى بأن مدة التربص كانت كافية فنسبتهم كان ضعيفة جدا تمثلت في 3.57%.



شكل رقم (20)يوضح : مدة التربص

ـ الصعوبات من طرف المؤسسة المستقبلة :

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الاحتمالات
نعم	تجاهل المسؤولين	1	%3.57
	عدم وجود مختص	00	00
	ضيق المؤسسة وعدة القدرة على استقبال المتربصين	02	%7.14
	أخرى	00	00
لا		25	%89.29
المجموع		28	%100

جدول رقم (25): الصعوبات من طرف المؤسسة المستقبلة

لم تواجه الطلبة صعوبات من طرف المؤسسة المستقبلة إلا في القليل النادر وهذا ما مثلته نسبة %89.29 ولعل ذلك راجع إلى زيادة الوعي بالأرشيف هذا لم يمنع من وجود نسبة من المبحوثين واجهتهم صعوبات من طرف المؤسسة المستقبلة

Abstract:

This study has addressed the theme "The role of field training courses in the formation of students archival techniques" This study aimed to shed light on the most important problems and obstacles faced by students in the field internship was conducted this study at the Institute of Library Science and Documentation at the University of Constantine, 02.

I have been using the questionnaire and interview tool to collect data where the questionnaire was designed in the axes has included in its entirety 22 question after jury the professors by 5 and taking Bmlahzthm then distributed to a sample of 28 students were retrieved in full.

As for the interview included the 09 questions.

After distributing the questionnaire in tables and statistical analysis was reached the following conclusions:

Stalking is necessary for the student.

There take advantage of the internship in the field.

There is a consensus between the theoretical and field configuration.

Students are exposed to the problems and obstacles during doing field Stalking. As for the future, it is the results that have been reached with the following: There is no consensus between the university and the receiving institution. Lack of control by the university student internship in place.

Keywords:

Internship field -configuration University -Institute of Library Science -students LMD archival techniques- University of Constantine 02.